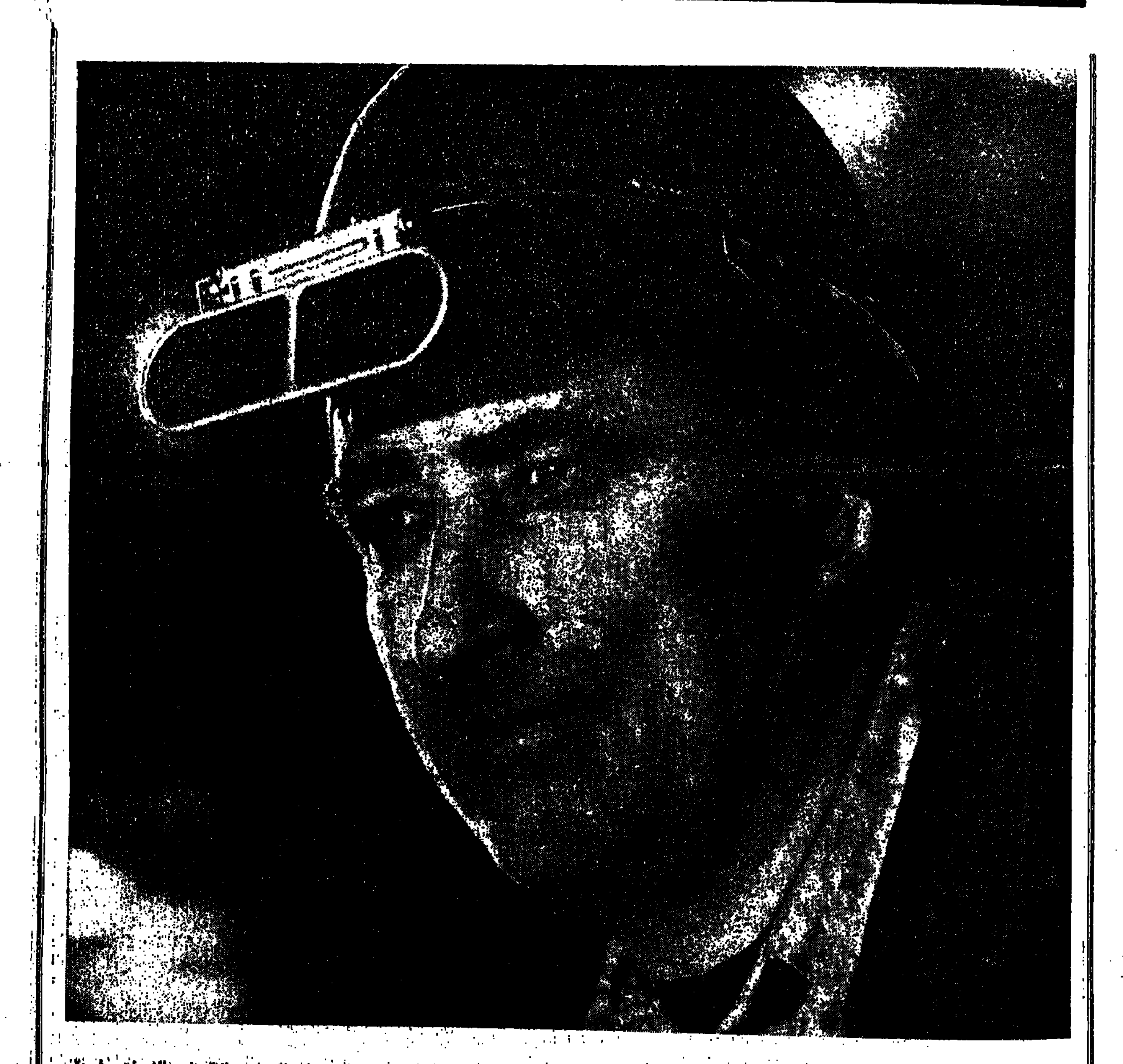
انبـاء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤ (٤٦٠)
السبت ٢٨ يناير (كانون الثاني)
١٩٧٨

«بروغريس-١» اوصلت الحمولة الى المجمع المدارى «ساليوت-٦» و«سويوز-٢٧» .

(راجع الصفحة الثالثة)



حقق العاملون فى بلادنا نجاحات كبيرة خلال العام الماضى . فقد انجز اكثر من ٧,٥ مليون انسان و١٥٠ الف اسرة عاملة فى الورش والاقسام والنوبات وفرق العمل وحوالى خمسة الاف مؤسسة مهام عامين من الخطة الخمسينسة فى السابع من تشرين الثانى-نوفمبر ١٩٧٧ .

وجاء اسم ميخائيل ايلين العامل فى مصنع ماغنيتوغورسك للتعدين الذى يحمل اسم لينين فى مقدمة الاسماء التى ذكرتها رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى والمجلس المركزى للنقابات السوفيتية واللجنة المركزية للكمسومول السوفيتى الى المنظمات الحزبية والحكومية والاقتصادية والنقابية والكمسومولية وجميع كادحى البلاد .

والمعروف ان فريق ميخائيل ايلين ينفذ واجباته بدقة ، وقام بصهر اكثر من ٥٢٠ طنا من الفولاذ فوق المعدل . وقد قلد ميخائيل ايلين لقاء خدماته وسام راية العمل الحمراء .

الرياضة

المبريات الشتوية فى اوجها

تتطور فى الاتحاد السوفيتى جميع انواع الرياضة الكلاسيكية الاولمبية سواء منها الصيفية او الشتوية (ما عدا رياضة البوبسلى) ، وكذلك حوالى ٢٠ نوعا من الالعاب الرياضية القومية واذا ما اضفنا الى ذلك نحو عشرين نوعا من الرياضة التكنيكية مثل الطيران الشراعى ، ورياضة الطيران والسبيدنيه ورياضة القفز بالمظلات ، وكرة القدم على الدراجات البخارية ، فان عشاق الرياضة فى الاتحاد السوفيتى يتمتعون بكل الامكانيات لممارسة حوالى مائة (١) نوع من الرياضة الصيفية والشتوية وليست فى العالم دولة مماثلة فى هذا المجال حتى لو اخذنا بنظر الاعتبار البلدان المتقدمة جدا فى الرياضة والتى تحتل اماكن بارزة من الالعاب الاولمبية وبطولات العالم والقارات مثل الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الاتحادية واليابان وايطاليا وفرنسا وفنلنده والسويد وبريطانيا .

الا انه توجد عندنا انواع من الرياضة محببة مثل كرة القدم والعاب القوى وكرة السلة وكرة الطائرة والجمباز . واذا ما تكلمنا عن الشتاء فسنذكر لعبة الهوكى ، والتزحلق الايقاعى على الجليد ، والسكى والبياتلون (التزحلق على السكى مع الرماية) ولعبة الهوكى بالكرة .

ونريد ان نتوقف فى هذا الاستعراض وخاصة ونحن على ابواب بطولة العالم واوروبا فى التزحلق الايقاعى على الجليد والهوكى ، عند احداث الاسبوع الرياضى المنصرم التى تهم جميع عشاق الرياضة الشتوية .

الهوكى

اصبح تقليدا طبيا ان يخوض لاعبو الهوكى السوفيت خلال عطلة «عيد الميلاد» التى تمتد من بداية ديسمبر الى اواسط يناير ، مباريات مع زملائهم الرياضيين من بلدان اخرى . وفى اثناء العطلة هذا العام (بدات بطولة الاتحاد السوفيتى فى ١٧ يناير) خاض لاعبو الهوكى السوفيت ٨١ مباراة فى داخل البلاد (بطولة شهر ديسمبر على جائزة جريدة «ازفيستيا») كما تقابلوا مع زملائهم الرياضيين من الولايات المتحدة الامريكية وكندا والسويد وفنلنده والمانيا الاتحادية وسويسره وتشيكوسلوفاكيا وبولنده ورومانيا وكانت نتائج مبارياتهم مرضية : ٦٥ فوزا وتعادلان و١٥ خسارة . واصبح منتخبنا للشباب (حتى ٢٠ عاما) بطل العالم للمرة الثانية واحرز منتخب الفتيان (حتى ١٧ عاما) المرتبة الثانية فى بطولة اوربا . اما المنتخب الوطنى للبلاد فقد فاز فى مبارياته فى اليابان وكندا والولايات المتحدة الامريكية ضد فرق النوادى المحترفة ، بعمانى مباريات من مجموع تسع ، وحاز فريق نادى الجيش اللينينغرادى على «كاس سبينغلير» التقليدى فى سويسرة بعد فوزه على المنتخب الوطنى السويسرى وعلى فريق «دركلوى» التشيكوسلوفاكى الذى يعتبر من اقوى النوادى الاوربية .

وخاضت الفرق السوفيتية الاخرى مباريات ودية مع فرق الهواة والمحترفين وتبارى فى الخارج ١٢ فريقا سوفيتيا من ضمنها اربعة منتخبات تمثل المجموعة الممتازة والاولى .

اليس هذا برهان ساطع على الاهتمام الكبير بالهوكى السوفيتى فى جميع انحاء العالم ، وعلى رغبة الرياضيين السوفيت فى تعزيز الصداقة وتوسيع الصلات مع لاعبى الهوكى فى جميع البلدان .

التزحلق الايقاعي على الجليد

ان المباريات الدولية التى تجرى فى موسكو سنويا فى شهر ديسمبر على جائزة جريدة «نوفيل دى موسكو» هى من ابرز الاحداث فى كل موسم اوربى بالنسبة للتزحلق الايقاعى على الجليد .

ولقد راى ملايين مشاهدى التلفزيون فى هذه المرة عددا من «العروض» على الجليد وتعرفوا على فتيان جدد واعدين .



رياضة الطيران الشراعي تفتتح الموسم الشتوي فى ضواحى موسكو

وستجرى بعد اسبوعين فى مدينة ستراسبورغ بطولة اوربا الدورية وستقام بعد ذلك بطولة العالم فى شهر مارس- اذار فى مدينة اوتاوا الكندية. ولقد كانت المباريات التى اشترك فيها ٩٠ من اقوى اساتذة هذا النوع من الرياضة لاختيار اعضاء المنتخب السوفيتى الذى سيغادر الى فرنسا كانت مهمة جدا بالنسبة للرياضيين السوفيت . وجرت هذه المباريات فى مدينة اوديسا على ساحل البحر الاسود

لقد انشئ هنا قبل عامين فى المنطقة الاصطيافية اركاديا على ساحل البحر قصر جميل للرياضة ، يتسع لـ٢٧٥٠ مكانا ، مع ساحة جليدية ، كما افتتحت هنا ثلاث مدارس للتزحلق الايقاعى على الجليد خاصة بالاطفال تتسع لـ٢٥٠٠ طفل .

فقد عرض بطلا العالم ، ايرينا رودلينا واليكساندر زايتسيف برنامجا ديناميكيا متزامنا يضم قفزات وحركات معقدة . وكان اداء بطل العالم فلاديمير كوفاليوف رائعا من الناحية التكنيكية والموسيقية . وادى الزوجان ايرينا مويسييفا واندريه مينينكوف عرضا بديعا على انغام «حكاية الحى الغربى» وفازت بالمرتبة الاولى تلميذة الصف الثامن ، الموسكوفية يلينا فودوريزوفا التى تبارت لاول مرة بعد الشفاء من مرضها . ان هؤلاء جميعا سيذهبون الى ستراسبورغ ومعهم كذلك الفائزون فى مباريات «نوفيل دى موسكو» اللينينغراديان يورى اوفتشينيكوف ولتاليا ستريلكوفا ، والموسكوفيان مارينا تشيركاسوفا وسيرغى شاهراى ومجموعة اخرى من اقوى رياضى التزحلق الايقاعى على الجليد السوفيت .

يورى فانيات



يقضى الكثير من سكان موسكو اوقات فراغهم بالتزحلق بالسكى

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
طبع ١٩٧٨/١/١٧
اينديكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : بافل لوميو

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تلفون : 09 — 90 — 229
للغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٨

هل ترغبون في زيارة الاتحاد السوفيتي؟

اذن اشتركوا في المسابقة :

((ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟)) لعام ١٩٧٨

بانتظار الفائزين اربع جوائز–رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام ، بطائرات ايروفلوت اكبر شركة طيران في العالم .

وبامكان الفائز اختيار برنامج رحلته ، فيزور لينينغراد او المدن الروسية العريقة مثل فلاديمير وسوزدال او سيبيريا او جمهوريات آسيا الوسطى او القفقاس او اوكرانيا او بيلوروسيا او جمهوريات البلطيق ، غير ان كل هذه الطرق تؤدى الى موسكو !

ومن بين الجوائز الاخرى وعددها ١٤٠ جائزة : اجهزة راديو ترانزيستور وآلات تصوير وساعات يد ولوحات فنية واسطوانات ... الخ .

الزموا جريدتنا وستجدون الاجوبة على اسئلة المسابقة التي سننشرها في آذار (مارس) ونيسان (ابريل) من هذا العام .

في العدد القادم

* نتائج تطور الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفيتي خلال عام ١٩٧٧ .
* حديث عن الدستور : السيادة والمساواة والوحدة .
* ماهي التحريفية ؟
* ماذا سياتي به المستقبل القريب ؟
* اخبار الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون.



معرض شيق

اود ان اشير الى الارتياح الكبير الذى غمرنا حينما تعرفنا على معرضكم الوطني المكرس للذكرى الستين لميلاد دولتكم وربما ستسرون حين تعلمون بان المعرض الذى اقيم في لوس–انجيلوس قد زاره الالوف «لكى يشاهدوا جزءا من روسيا في لوس انجيلوس» كما قال احد الزوار .

وقد اعجبت بشكل خاص بالافلام والموسيقى التي كانت تعزف في المعرض الرائع . ولن ننسى ما شاهدناه .

ان جمال بلادكم الذى تعرفنا عليه في الافلام الملونة هو مدهش حقا وترك لدى اجمل الانطباع .

لورينس غوفليند

شكر عميق

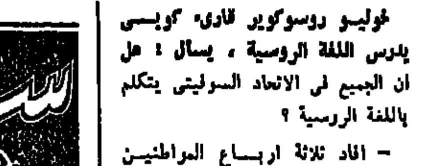
قبل فترة وصل الى باريس الجنرال غيورغي زاخاروف مع فريق من المحاربين القدامى السوفيت وقد قاد زاخاروف اثناء الحرب العالمية الثانية الفرقة الجوية التي كان ضمنها فوج «نورماندى نيمان» .

وعندما طاف زاخاروف في ارجاء بريتانى ومدينة لاليستير التقى مع والدة الطيار روجي ينفيرون من فوج «نورماندى نيمان» والمعروف ان هذا الطيار كان قد سقط مع طائرته «ياك» اثناء المعارك العنيفة في ضواحي كينيغسبيرغ (كالينينغراد) وكان عمره آنذاك ٢٧ عاما .

وقد استقبل جان موريس رلينش بلدية لاليستير الضيوف السوفيت . ثم استمع الحاضرون بتأثر كبير الى حديث الجنرال زاخاروف عن المعارك الباسلة التي خاضها الطيارون الشجعان من فوج «نورماندى نيمان» . وقال الجنرال زاخاروف : لقد قاتل الطيارون الفرنسيون كتفا لكتف مع اشقائهم السوفيت ضد الفاشية ومن اجل الوطن–فرنسا . وكانت تلك بالنسبة لنا معركة من اجل الحرية .

وقد اقتنع الجنرال وصحبه بمدى عمق شكر الفرنسيين الذين لم ينسوا ولن ينسوا شيئا .

روبير لى بورلو
سكرتير قسم ادارة جمعية
«فرنسا–الاتحاد السوفيتي»



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

خوليو روسوكوير قارىء كوبي يدرس اللغة الروسية ، يسأل : هل ان الجميع في الاتحاد السوفيتي يتكلم باللغة الروسية ؟

– افاد ثلاثة ارباع المواطنين السوفيت بان اللغة الروسية لغتهم الام او اللغة الثانية لهم في الاحصاء الذى تم عام ١٩٧٠ . فاذا اخذنا غير الروس (في الاتحاد السوفيتي اكثر من مئة امة وشعب) فان نصفهم سمى اللغة الروسية لغته الام او لغته الثانية وهكذا يتبين ان الجميع في الاتحاد السوفيتي يجيد اللغة الروسية بهذا المستوى او ذاك . والجدير بالذكر انه ليس في الاتحاد السوفيتي لغة رسمية لكل اللغات متساوية ، وغدت اللغة الروسية بطبيعة الحال لغة التخاطب بين ابناء قوميات وشعوب بلادنا .

بكم لغة تصدر صحيفتكم ؟ وبكم نسخة ؟ سؤال ثان للقارىء نفسه .

– تصدر جريدتنا باللغات العربية والانجليزية والاسبانية والفرنسية تبلغ نسخها ... وتوزع في ... بلد من بلدان العالم وكذلك داخل الاتحاد السوفيتي .

ارسل القارىء الفرنسي كريستيان باليه صورة مقتطعة من مجلة ويود معرفة صاحبها .

– انها ، ايها الصديق ، صورة فاسيلي تشاپايف القائد العسكري السوفيتي الموهوب وبطل المعارك التي جرت في بلادنا ضد اعداء الثورة في الداخل وضد الغزو الاجنبي في الاعوام الاولى من عمر السلطة السوفيتية .

ولد لعائلة فلاحية فقيرة عام ١٨٨٧ في قرية صغيرة في مقاطعة تشيبوكسار ، عاصمة جمهورية تشوفاشيا السوفيتية ذات الحكم الذاتي الآن ، وكان نجارا قبل التحاقه بالجيش القيصري .

تجلت في الحرب العالمية الاولى الملامح البطولية لطبيعة تشاپايف ومنح اثناء مشاركته العديد من الاوسمة .

واختير بعيد ثورة اكتوبر قائدا للفوج ، وانضم الى حزب لينين وقاتل اعداء الثورة ، واكتسب خبرة كبيرة اثناء المعارك ، وتبلورت ملامحه كقائد عسكري وكثوري واع . وان ما كان يطمح تشاپايف اليه بسليقته غدا قضية حياته الواعية كلها .

ان مصير تشاپايف هو سمة عامة للعديد من قادة الجيش الاحمر الذين خرجوا من اوساط الشعب ، امثال فوروشيلوف وبوديوني وپارخومنكو كان هؤلاء قادة لجيش من طراز جديد جيش يحمى مصالح الشعب العامل جيش يبنى على مبادىء الوعي الرفيع والحب الذى لاحد له للوطن الاشتراكي والاممية البروليتارية ، ويتصف هذا الجيش بديمقراطية اصيلة في علاقات القادة والجنود ، فكلهم من اوساط شعبية .

كتب دميتري فورمانوف الموجه السياسي في فرقة تشاپايف رواية عن تشاپايف قرنه فيها بالابطال الشعبيين في تاريخ وطننا مثل يميليان پوغاتشوف وستيبان رازين تدرج تشاپايف في اعوام ١٩١٧–١٩١٩ على سلم القيادة العسكرية فقاد فوجا ثم لواء ثم فرقة وابلى بلاء حسنا في مقاومة الاعداء . وذات مرة في الخامس من ايلول (سبتمبر) عام ١٩١٩ هجم الحرس الابيض هجوما مباغتا على مقر الفرقة ٢٥ التي كان تشاپايف يقودها ، لصد الهجوم مع زملائه ببسالة ، وكان العدو متفوقا فاستشهد تشاپايف اثناء عبور نهر اورال .

اصبحت شخصية تشاپايف اسطورة والفت الاغاني والحكايات عنه . وسميت مدينة باسمه . وان فيلم الشقيقين فاسيلييف «تشاپايف» هو واحد من افضل الافلام السوفيتية . وتدرس رواية دميتري فورمانوف في المدارس وكثيرا ما يلعب الاطفال متقمصين شخصية تشاپايف ، وخلد حب هذا البطل في قلب شعبنا الى الابد .

يقول القارىء الروماني ميخاييل دوميتريسكو : اطلعت على العدد ١٣ من جريدتكم ولم افهم معنى كلمة «الورقة المرضية» في احدى مقالات العدد ارجو توضيح ذلك .

– ان الورقة المرضية ، او بالاحرى ورقة العجز عن العمل ، هي وثيقة تؤكد مرض الشخص وتمنحه الحق في حصوله على المساعدة . ويحدد الطبيب العجز عن العمل مؤقتا ويزود المريض بالورقة المرضية . وبعد الشفاء يسلم المواطن هذه الورقة للجنة النقابية التي تقر دفع اجوره اثناء المرض من صندوق الضمان الاجتماعي . وتتصرف النقابات السوفيتية بهذه الصناديق التي تمولها الدولة .

اما مقدار المساعدات عند فقدان القدرة على العمل مؤقتا فهو تابع لمدة العمل المتواصل للمواطن . ويؤخذ بنظر الاعتبار ايضا واقع كون الشخص عضوا في النقابة .

ويحصل عضو النقابة في حالة المرض المؤقت على نسبة تتراوح بين ٥٠٪ و١٠٠٪ من متوسط اجره الشهري ومثال ذلك اذا كان لدى العامل ثمانية اعوام من العمل فما فوق يحصل على اجور كاملة اثناء المرض اما اذا انقطع من العمل واشتغل من جديد لاسباب غير مرضية فيحصل اثناء مرضه على نصف الاجر ... .

ومدة المرض متفاوتة طبعا . فبعد الشفاء من انسداد الاوعية الاكليلية في القلب يرسل المريض الى المصح ليقضى فترة النقاهة ، اما المريض بالسل فيعالج لبضعة اشهر بعد المستشفى في مصحات خاصة . ويحصل على مساعدة في هذه الفترة المرضية كلها . واذا اكتسب المرض طابع الازمان يحال الشخص الى التقاعد وتخصص له مرتبات تقاعدية من الدولة .

ويسأل القارىء الروماني ايضا : كيف تدفع اجور المرأة بعد الولادة ؟

تتمتع المرأة في الوقت الحاضر بعطلة ٥٦ يوما بعد الولادة ، كما تتمتع بمثل هذه الفترة قبل الولادة ومبلغ الاجر هو متوسط اجرها ، وبعد انتهاء الاجازة هذه حتى بلوغ الطفل سنة يحق للمرأة ان تواصل الاجازة مع احتفاظها بمحل عملها .

ويفترض في الخطة الخمسية الحالية التي تنتهي عام ١٩٨٠ ان يدفع الاجر عن قسم من هذه السنة .

نشكركم على اهتمامكم بجريدتنا وننتظر الجديد من رسائلكم .

انطلاقا من الموقف المبدئي

تلبية لدعوة من الكونجرس الامريكى وصل الى واشنطن في ٢٢ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٨ وفد من السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بزيارة رسمية . ويترأس الوفد بوريس بوناماريوف رئيس لجنة الشئون الخارجية لمجلس القوميات للسوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ، المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب .

وفي الثالث والعشرين منه زار الوفد الكونجرس الامريكى .

وتم بين اعضاء الوفد السوفيتي ونواب مجلس الشيوخ الامريكى تبادل الاراء الذى صرح رئيس الوفد السوفيتي في سياقه انه تم في الخريف الماضي في مجرى الاتصالات السوفيتية الامريكية اتفاق على ضرورة بذل الجهود المشتركة لتحقيق التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط ، وبشأن ماهية تلك الجهود ، كما وقعت الوثيقة المشتركة الخاصة بالموضوع . غير ان الحكومة الامريكية قد تخلت من ذلك الاتفاق في الواقع ، وقامت بمحاولة للتهرب من المسائل الاساسية التي ينبغى حلها وهي المسائل المرتبطة بالاراضي العربية المغتصبة ومصير الفلسطينيين . وتبين من تطور الاحداث بجلاء ان مثل هذه السياسة لاتقرب بل تبعد التسوية الشاملة وتنسفها. اما الاتحاد السوفيتي فينطلق في موقفه من تصفية بؤرة التوتر في الشرق الاوسط ، من جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لاتنتزع ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وتكوين دولته المستقلة وضمان حق الكيان المستقل والامن لجميع الدول المشتركة في النزاع مباشرة ومنحها ما يلزم من الضمانات الدولية ، اى الغاء حالة الحرب بين البلدان العربية واسرائيل . وحسب رغبة الاطراف المعنية يمكن ، كما جاء في البيان السوفيتي الامريكى المشترك ، توفير ضمانات دولية لسلامة الحدود . اما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فيستعدان للمساهمة من اجل مراعاة شروط التسوية ككل ، في «تلك الضمانات مع اخذ الاجراءات الدستورية المطابقة بعين الاعتبار» ولايزال الاتحاد السوفيتي كما كان سابقا يصر على الراى بان اكثر الطرق فعالية لحل قضية الشرق الاوسط حلا جذريا على اساس القرارات ذات الشأن لمجلس الامن الدولي والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، انما هو استخدام أداة دولية تكونت لهذا الغرض خصيصا وهي مؤتمر جنيف السلمي للشرق الاوسط الذى يجب ان تشترك في اعماله كل الاطراف ذات الشأن المباشر بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني بواسطة منظمة التحرير الفلسطينية .

ثم قال رئيس الوفد السوفيتي ان الوضع في افريقيا يلفت الان اهتماما كبيرا . واستطرد يقول اننا نعتقد ان نضال شعوب القارة الافريقية في سبيل حريتها واستقلالها وحق اختيار طريق التطور انما هو نضال عادل كانت بلادنا تؤيده وستؤيده دوما . وفي الوقت نفسه يعارض الاتحاد السوفيتي بحزم التدخل في الشئون الداخلية للبلدان الافريقية ، ولا يبحث لنفسه في افريقيا عن اية فوائد وامتيازات . وتهدف سياستنا في القارة الافريقية الى بناء علاقات سلمية وودية مع كل الشعوب ، ومساعدتها بقدر الامكان على السير في الطريق التي اختارتها .

القرن الافريقي: لمصلحة من هذا؟

فلاديمير كودريافتسيف

يساور قلق شديد الراى العام العالمي التقدمي من جراء اضطرام موقد حربي جديد في منطقة القرن الافريقي . فمنذ اشهر تستمر في هذه البقعة من افريقيا الحرب العدوانية التي شنتها الصومال على جارتها اثيوبيا . وتعلن الصومال مطامعها في مقاطعة اوغادين الاثيوبية بحجة ان قبائل صومالية تسكن هناك . وان الصومال تخرق بافعالها هذه مبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة التي تشجب اغتصاب اراضى الغير وتخرق كذلك ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذى يعارض اعادة النظر في الحدود القائمة في القارة الافريقية قبل نيل البلدان استقلالها الوطني .

ان الازمة العسكرية في القرن الافريقي ليست وليدة الصدف . فقد مهد لها مجمل السياسة التي طبقتها وتطبقها الاوساط الامبريالية ولاسيما الولايات المتحدة الاميركية والرجعية المحلية في الشرق الاوسط وفي منطقة القرن الافريقي . فالرجعية العربية التي تعمل بوحى من الاوساط الحاكمة الامريكية قد رفعت منذ وقت بعيد شعار جعل البحر الاحمر «بحيرة عربية داخلية» وتود الولايات المتحدة الاميركية الحصول بايدى الاوساط الرجعية المحلية على الحق في بسط هيمنتها الاحتكارية على الطرق المائية التي يمر بها النفط من الشرق العربي وعلاوة على ذلك استخدام حوض البحر الاحمر وكيزة ضد البلدان التقدمية في الشرق الاوسط والبلدان المستقلة في شمال شرقي القارة الافريقية وشرقيها .

ومعروف ان اثيوبيا تشرف على قسم من ساحل البحر الاحمر ولها عليه ميناء مصوع . وان انتزاعه من اثيوبيا بايدى الانفصاليين الارتيريين والرجعية العربية هو الهدف الذى طالما كان الامبرياليون يحلمون بتحقيقه .

وهم في الوقت نفسه يسعرون الحركة الانفصالية في اقليم اوغادين . علما بانهم يفعلون هناك بواسطة الشوفينيين الصوماليين . وتلتقى النزعة الانفصالية بالعناصر المضادة للثورة داخل اثيوبيا وهي تتالف من الملكيين والاقطاعيين والرجعية القبلية هذه العناصر التي تتمنى العودة الى الملكية . فالثورة الوطنية الديمقراطية في اثيوبيا والتي قلبت الملكية الاقطاعية تحقق الان تحويلات اجتماعية اقتصادية جذرية تهدف الى جعل اثيوبيا دولة تقدمية في القارة الافريقية . والتهز الامبرياليون الاوقات العصيبة على الشعب الاثيوبي فهم لم يقبلوا بتاتا بوجود اثيوبيا الثورة المناهضة للامبريالية .

وتذكر الصحف الغربية ان الشوفينيين الصوماليين اصبحوا اداة معادية لاثيوبيا في ايدى الامبرياليين . وذلك لانهم يحلمون منذ وقت بعيد بتكوين «الصومال العظمى» على حساب الحاق اقليم اوغادين الاثيوبي وجمهورية جيبوتي المستقلة والقسم الشمالي الشرقي من كينيا . وان الروح القومية الملازمة لكل البلدان التي يغلب فيها السكان الفلاحون تظل تلعب دورا ايجابيا في الحركة الوطنية التحررية طالما تقف مواقف مناوئة للامبريالية . ولكنها ما ان تنقلب الى نزعة شوفينية كما يتضح ذلك من مثال الصومال الى شوفينية الدولة المتغطرسة حتى تغدو فورا اداة في ايدى الامبرياليين فليس عبثا ان يقول سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية في خطابه المنهجي بصدد السياسة الاميركية في افريقيا (تموز عام ١٩٧٧) ان يقول صراحة ان الولايات المتحدة الاميركية سوف تدعم التعصب القومي في افريقيا لانه يمهد لاحتدام العلاقات بين البلدان الافريقية والهيار وحدة البلدان الافريقية المناوئة للامبريالية . وان القادة الصوماليين باتوا في الوقت الحاضر هذه الاداة بيد الامبرياليين الذين يبيتون المخططات لاحتلال حوض البحر الاحمر وتثبيت نفوذهم في الشرق العربي برمته . ويعتزم هؤلاء القادة انتهاز الظروف الصعبة التي تجتازها اثيوبيا الجديدة الناشئة لتنفيذ مخططاتهم العدوانية .

ولكى يبرر القادة الصوماليون انفسهم امام الراى العام العالمي نراهم يزعمون بان مبادىء منظمة الوحدة الافريقية المشار اليها اعلاه لاتنطبق على اثيوبيا لانها كما يدعون دولة «مستعمرة» تظلم الاقليات القومية . وليس هذا غير اختلاق اذ المعروف جيدا ان اثيوبيا كانت هي والصومال معا قد اعلنتا مستعمرة ايطالية في عام ١٩٣٦ باسم «افريقيا الشرقية» وعندما كانت الحرب العالمية الثانية في اوجها فرضت بريطانيا عام ١٩٤٢ على اثيوبيا معاهدة اقيم في البلد بموجبها حكم عسكرى بريطاني ورابطت في اقليم اوغادين و«المنطقة الاحتياطية» على امتداد الحدود مع الصومال قوات الاحتلال البريطاني التي لم تنسحب الا عام ١٩٥٤ وبعد ذلك وقعت اثيوبيا في فلك الولايات المتحدة الاميركية التي كانت لها قواعد عسكرية على اراضيها وكانت تمدها بالسلاح . والان تخشى الولايات المتحدة ان تحرمها الثورة الشعبية في هذا البلد من جميع امالها للمستقبل والاهم من ذلك ان تؤثر تأثيرا ثوريا في البلدان الافريقية الاخرى فهدف الامبرياليين في الوقت الحاضر اعاقة الشعب الاثيوبي بكل السبل عن المضي بالثورة حتى النهاية . فالقادة الصومال تنسجم كل الانسجام مع هذا المخطط للاوساط الحاكمة الاميركية .

وسعت الاوساط الحاكمة الصومالية الى اجتذاب الامبرياليين والحصول على دعم عسكرى منهم فاتخذوا منذ بداية العمليات الحربية ضد اثيوبيا موقف العداء للسوفيت فابطلوا معاهدة الصداقة والتعاون السوفيتية الصومالية وهم يزعقون الان بشكل مضجر عن مشاركة الاتحاد السوفيتي وكوبا في العمليات ضد الصومال الى جانب اثيوبيا . وهذا وهم مقصود ، وصارت تطلق الافتراءات السافرة بصدد المستشارين العسكريين السوفيت ومساهمتهم في المعارك في اقليم اوغادين وبصدد الغزو الذى يزعمون بان اثيوبيا تبيته على الاراضي الصومالية بمساعدة الاتحاد السوفيتي وعن قصف سفن عسكرية سوفيتية مواقع الانفصاليين في مصوع . وباختصار يسير زعماء الصومال على الدرب المطروق الذى سلكه كل من اتخذ موقفا امبرياليا . وهم شرعوا في العداء للسوفيت محاولين بذلك كسب مساعدة الامبرياليين على سياستهم العدوانية . وكلما بدا عقم موقف الاوساط الحاكمة الصومالية ازداد سعارا صراخهم ضد الاتحاد السوفيتي .

ان البيان الذى اذاعته وكالة تاس لم يترك حجرا على حجر في التقرضات الصومالية . وقد جاء فيه قول واضح هو ان الاتحاد السوفيتي ساعد وسوف يظل يساعد البلدان التي راحت ضحية للعدوان الامبريالى او عدوان عملاء الامبريالية . وكان موقف الاتحاد السوفيتي منذ اندلاع النزاع في القرن الافريقي يتلخص بان جميع المسائل المختلف فيها ومن ذلك القضايا الاقليمية يجب ان تحل بطريق المفاوضات السلمي وباستخدام الهيئات التي انشئت لذلك مثل منظمة الوحدة الافريقية . وان تجربة الشرق الاوسط تعلمنا ان التسوية السلمية مستحيلة بدون سحب قوات المحتلين . وهذا يصح ايضا بالنسبة لاحتلال القوات الصومالية الاراضي الاثيوبية .

ان الصومال تتحمل كل المسؤولية في حالة تحول النزاع الى ماهو اخطر يمس مصالح دول وشعوب كثيرة في الشرق الاوسط وافريقيا .

((ساليوت)) – ((بروغريس))

شهدنا في الايام الاخيرة بداية مرحلة جديدة في غزو الفضاء الكوني المحيط بالارض . فقد حقق الخبراء السوفيت بنجاح عملية نقل الشحنات من الارض الى المدار .

فقامت سفينة النقل الفضائية الاوتوماتيكية «بروغريس–١» بمهمة معقدة لضمان عمل محطة «ساليوت–٦» المدارية لمدة طويلة . واطلقت «بروغريس–١» في ٢٠ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٨ من المطار الكوني بايكانور ووصلت الى المحطة في الساعة الواحدة والدقيقة الثانية عشرة بعد ظهر يوم ٢٢ كانون الثاني وراقب يوري رومانينكو وغيورغي غريتشكو وهما على متن المحطة اقتراب السفينة والتحامها بالمحطة ثم اخذا مانقلته لهما من شحنات فما هي الامكانيات التي فتحتها هذه التجربة امام الملاحة الكونية في الاتحاد السوفيتي ؟

اجاب عن هذا السؤال اليكسي يليسييف رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفيتي مرتين المسئول عن التحليق قائلا :

ان نقل الشحنات الى المحطات المدارية يفتح آفاقا واسعة . فيستطيع رواد الفضاء–اولا–الحصول على مواد جديدة لاجراء الابحاث العلمية .

وثانياً ، يمكن ان تنقل الى المدار اجهزة لها صلة باستغلال المحطة نفسها ، الامر الذى سيزيد من متانة عمل مجموعة اجهزة المحطة وامكانية تبديل الاجهزة التي «تعبت» في اثناء التحليق .

وثالثا ، يؤدى عمل المحطة الى استنفاد بعض المواد على متنها فعند اخراج النفايات او خروج رواد الفضاء الى رحاب الكون تقل كمية الهواء في المحطة وعدا ذلك يستهلك الوقود اللازم لتحديد المدار وموقع ومناورات المحطة في الفضاء ، وان الحصول على احتياطي امر ملح جدا . ويمكن القول ان هذه المسألة قد حلت ، فحملت سفينة «بروغريس» الى المحطة الوقود الذى تحتاج اليه المحركات .

وفي نهاية الامر تلبية احتياجات الطاقم الى الغذاء والماء ووسائل الصحة والملابس والمستحضرات الطبية .

ان نقل الشحنات بواسطة السفن الكونية الاوتوماتيكية اكثر السبل فعالية لاطالة مدة عمل المحطات العلمية في المدارات . ويستطيع اعضاء طاقم المحطة بعد تفريغ السفينة الاوتوماتيكية استعمالها لوضع ما استخدموه من الاجهزة ومختلف الاواني الفارغة والنفايات .

ثمة قضايا عديدة في دراسة الفضاء الكوني لم تحل بعد ، ولكن يمكن القول انه حلت الان احدى المسائل الرئيسية الهامة وهي تموين وتزويد المحطات الكونية والاتصال بها .

ان تجربة «ساليوت–بروغريس» خطوة هائلة قام بها العلماء والخبراء السوفيت في طريق غزو الفضاء .

يليسييف



«بروغريس–١» اثناء الاقتراب من المجمع المداري «ساليوت–٦» و«سويوز–٢٧» .
وصلت الصورة بواسطة تيليفوتوس (الصورة لتاس)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

المباحثات في مأزق

يتبين من الاخبار الواردة من الشرق الاوسط ان المباحثات الاسرائيلية – المصرية قد وقعت في مأزق . واستدعى الرئيس السادات وفده من القدس حيث عقدت جلسات اللجنة السياسية وقررت الحكومة الاسرائيلية عدم ارسال ممثليها الى القاهرة حيث كان من المتوقع ان تستأنف جلسات اللجنة العسكرية في يوم الاحد الماضي .

وهكذا لم تأت بأية نتائج ايجابية الاتصالات الاسرائيلية – المصرية التي استمرت شهرين وسط ضجة دعائية للمتها الصحف الغربية بل انها عرقلت التسوية العامة لأزمة الشرق الاوسط وعقد مؤتمر جنيف واحدثت انشقاقا عميقا في العالم العربي ، حيث لم يعبر اي بلد عربي عن الرغبة في المشاركة بالمباحثات . ولايخفى على احد ان بعض الاوساط المصرية كان يعتقد قبل وقت قريب ان قرار السادات المفاجىء بزيارته القدس سوف يجعل اسرائيل تتنازل امام مصر وتوافق على الاقل على جلاء قواتها عن سيناء . ولمحوا في الوقت نفسه بوضوح الى ان واشنطن «ساعدت» في مثل هذه الظروف المصريين على التوصل الى هذا الهدف اذ تقيم معاداة القاهرة الاتحاد السوفيتي وموقفها الودي من الاحتكارات الغربية ومعارضتها للانظمة العربية التقدمية .

غير ان كل هذه الامال قد غابت مثل السراب في صحراء سيناء فبعد ان رات القيادة الاسرائيلية ان مصر فقدت حلفاءها ، وضعفت بالتالي مواقفها بدأت تتحدث معها بلغة الانذار وكان الوضع الذي جرت فيه المباحثات في القدس ، «مهينا للمصريين» كما تقول الان الصحف القاهرية .

ولقد اظهرت اسرائيل مرة اخرى انها لا تنوى ان تعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير كما لاتريد ان تنسحب من الاراضي السورية المحتلة وترجع القدس الشرقية للعرب واشترطت تل ابيب جلاء قواتها عن الاراضي المصرية بتحقيق مطالبها التوسعية وهي ابقاء المستوطنات العسكرية الموجودة في سيناء والتي يبلغ عددها ٢٠ مستوطنة تقريبا وثلاثة مطارات والوحدات التي تحرسها وقد قال بيغين ردا على القرار المصري باستدعاء الوفد من القدس ان اسرائيل لن تعدل ابدا عن ابقاء المستوطنات اليهودية في شمال سيناء . ولن تستطيع اية حكومة اسرائيلية اصدار امر بتصفية تلك المستوطنات .

يؤكد المأزق الذي وقعت فيه المباحثات الاسرائيلية – المصرية مرة اخرى ان خط الاعمال الانفرادية الذي لاتزال القاهرة ، كما قالت صحف بعض البلدان العربية ، تتمسك به لايمكن ان يؤدي الى اعادة السلام في الشرق الاوسط ، فهذا الهدف لايمكن بلوغه الا عن طريق التسوية العامة باشراك كل الاطراف ذات الشأن وهذا ما يدعو له الاتحاد السوفيتي وطالما تجرى التطورات في الشرق الاوسط في هذا الاتجاه يمكن توقع تأزم الوضع في المنطقة الى حد خطر للغاية .

حلة المدينة الخضراء

عندما يزور الضيوف من مختلف انحاء الاتحاد السوفيتي والخارج بلدة اكاديمية العلوم في نوفوسيبيرسك لا تبهرهم فقط نجاحات العلماء السيبيريين بل ومنظر المركز العلمي فالاسلوب المعماري غارق في الخضرة وتنسجم المدينة المصرية مع الحزام الاخضر المحيط بها .

وقد اختار الاكاديمي لافرينتيف قبل عشرين عاما غابات الصنوبر واشجار البتولا في منطقة خزان عبساء اوب لبناء مدينة جديدة للعلوم ، وبنيت البلدة الاكاديمية بشكل متعمد فليس ثمة بلاط ليما ، واقيمت البنايات اساسا وفقا لتصاميم نموذجية استخدمت على نطاق واسع في العديد من مدن البلاد . واكتسبت البلدة بفضل الغابات والشتلات التي غرست جمالها الرائع .

لكل حي وباحة له طابعه الخاص واذ يمر الانسان في البلدة يشاهد آلاف اشجار الصنوبر والبتولا المعمرة الرائعة الجمال . ان الابقاء على الغابات اثناء البناء وخاصة في ظروف حياة مدينة عصرية ، مسألة في غاية التعقيد . اذ ان بعض هذه البدايات لم تكن موفقة : تقسيم الغابات الى اقسام صغيرة ، وتجليف التربة بخطوط التدفئة وغيرهما من الاسباب تؤدى الى الانقراض التدريجي للاشجار .

وبالمقابل لقد تمت تجارب ناجحة لحماية الغابات خلال الاعوام العشرين في المركز العلمي بنوفوسيبيرسك تسمح بالقول انه من الممكن استخدام الغابات الطبيعية بنجاح كاساس لتشجير المدن والبلدات .

وغدت الغابات المحيطة بالبلدة الاكاديمية تدريجيا شبيهة بالحدائق وقد اغلقت الاماكن الرخوة من الغابات لمدة ٣–٤ اعوام «للراحة» . وشقت دروب فرعية عديدة واقيمت اسيجة من النباتات لتنظيم حركة الناس .

مضى اكثر من عشرين عاما على بناء المركز الاكاديمي هذا ، وتشكل غابات الصنوبر والبتولا اساسا لزينته الخضراء . اذ تمت المحافظة على الغابات والحقت باشجار الشربين السيبيرية واصناف اخرى تتلاءم مع اجواء سيبيريا .

«ازفيستيا»

موسكو

في قطب البرد

جاء في خبر تلقته الصحيفة من محطة «فوستوك» (الشرق) في منطقة القطب الجنوبي انتاركتيدا ان قطارا من الزحافات والتراكتورات المجنزرة وصل الى المحطة من مركز «ميرني» ونقل حوالي اربعمئة طن من مختلف الشحنات الضرورية لعمل الباحثين وحياتهم في العام الجديد . ويستعد الباحثون في الوقت الحاضر لاستقبال بعثة جديدة تحل محلهم وهي البعثة السوفيتية الثالثة والعشرون في انتاركتيدا .

تقع محطة «فوستوك» على قمة القبة الجليدية العملاقة التي تشكلها المنطقة الشرقية من انتاركتيدا ويوجه العلماء الى هذا المكان اهتماما خارقا لانه يعتبر قطب البرد في كوكبنا . وتهبط درجة البرودة هناك احيانا الى ٨٨،٣ درجة سنتغراد تحت الصفر .

وقد وجه الاطباء اهتماما خاصا لحياة الانسان وعمله في هذه النقطة من الارض . واصبحت محطة «فوستوك» اكثر الامكنة ملاءمة لدراسة العمليات التي تجرى في جسم الانسان في مثل هذه الظروف المعقدة للغاية ولمراقبة حياته النفسية . وتقوم البعثة الصغيرة المنعزلة عن العالم بابحاث عديدة تتطلب جهدا كبيرا ، وتمثل البعثة ذاتها الفضل بيئة لبحث العلاقات بين البشر ، والجو النفسي الذي يسودهم وقدرة الانسان على التعايش مع زملائه في مثل هذه الظروف . وهي نفس المسائل التي تهم باحثي الفضاء الكوني .

ويقوم اعضاء البعثة في محطة «فوستوك» بمجموعة من الابحاث الجيوفيزيائية . وهذا امر مفهوم فالمحطة تقع في القطب الجيومغنطيسي الجنوبي . وتحدث هناك زوابع شديدة في اليونوسفير تسببها الرياح الشمسية وهي عبارة عن جزيئات مشحونة تصدرعن الشمس . وهذه الزوابع التي يصحبها الشفق القطبي والعواصف المغنطيسية تقطع الاتصال اللاسلكي على الموجات القصيرة . اما طبيعة هذه الظواهر فلم يدرسها الانسان حتى الان بكاملها وتجرى في محطة «الشرق» عملية حفر بئر بسمك الطبقة الجليدية التي تغطي القارة والتوصل الى الارض نفسها ويعني ذلك ان من الضروري حفر بئر يبلغ عمقها اربعة آلاف متر . وقد نجح الباحثون في المرحلة الاولى من عملهم في حفر جزء من هذه المسافة وقد تبين ان حفر الجليد مهمة تكنيكية معقدة ان دراسة عينات الجليد المستخرجة من الاعماق بطرق معاصرة تتيح للعلماء ان يعطوا فكرة عن مناخ العصور الماضية وتساعد هذه المعرفة على التنبؤ الصحيح بتطور العمليات الطبيعية وتغير المناخ وزحف الجليد في المستقبل .

لقد لفتت محطة «فوستوك» في الاعوام الاخيرة اهتمام علماء الميكروبيولوجيا . وهم يتساءلون : اليس من الممكن ان تبقى الكائنات الميكروسكوبية المنقولة الى انتاركتيدا متجمدة في طبقات الجليد خلال الوف الاعوام ؟ ففي الصيف الماضي حفرت بئر ميكروبيولوجية يبلغ عمقها ٣١٢ مترا ويقوم الاختصاصيون الان بتحليل العينات التي حصلوا عليها . وقبل عام واحد نجح العلماء في اكتشاف كائنات مكروبية على عمق مئتي متر تقريبا ويعني ذلك ان عمرها يبلغ ثمانية آلاف وخمسمئة سنة .

لقد قضى الشتاء في قطب البرد في العام الماضي ٢٠ باحثا سوفيتيا وزميلهم الامريكي مايكل فانتشر . وكان ذلك طبيعيا لان عمل الخبراء الاجانب في محطة «فوستوك» اصبح امرا تقليديا ورغم ان المحطة تقع في مكان يصعب الوصول اليه فيحدث ان يزورها في الصيف ضيوف من الباحثين الامريكان والنيوزيلانديين والاوستراليين .

ولم يتغير المناخ القاسي في تلك المنطقة في الاعوام العشرين الاخيرة ولم يصبح ادفا ، لكن الوسائل التكنيكية التي تزود بها البعثات قد حسنت ، واعيد تعمير مبنى المحطة ومتوفرة لدى الباحثين الان كل ظروف الراحة ، واهم ما تم هو اكتسابهم خبرة العمل في مثل هذه الظروف غير العادية . وقد قال فاسيلي سيدروف الذي اشترك في اربع بعثات في محطة «فوستوك» ان كثيرا من باحثي منطقة القطب الجنوبي ، يسعون الى العمل في محطة «فوستوك» . واسباب كل ذلك مختلفة ولكن الانسان الذي شاهد مرة واحدة سماء انتاركتيدا الزرقاء العميقة والوان الشفق القطبي الخيالية والصحراء البيضاء اللامتناهية لابد ان يرغب في العودة الى هذه المنطقة .

«برافدا»

موسكو

قافلة من السفن في المحيط المتجمد الشمالي

حديث عن الدستور

تعاظم دور الحزب الشيوعي السوفيتي قانون تطور مجتمعنا



بقلم الكسالدر سبيركين

العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية ، نائب رئيس جمعية العلوم الفلسفية في الاتحاد السوفيتي

جاء في مقدمة الدستور السوفيتي الجديد ما يلي : «بعد ان حققت الدولة السوفيتية مهمات دكتاتورية البروليتاريا اصبحت دولة الشعب باسره ، وتعاظم الدور القيادي للحزب الشيوعي طليعة الشعب كله» .

ان تعاظم دور الحزب في دولة الشعب باسره دولة الاشتراكية المتطورة ، عملية طبيعية . وقد انعكس اكتشاف هذا القانون في المادة السادسة من دستورنا . لقد نصت هذه المادة على ان «القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفيتي ونواة نظامه السياسي ومؤسسات الدولة والمنظمات الاجتماعية هي الحزب الشيوعي السوفيتي ، والحزب الشيوعي موجود من اجل الشعب ويخدم الشعب» . وانعكس في ذلك الموقع الحقيقي لحزبنا في المجتمع والدولة .

اهم قانون لتقدمنا

ان دور واهمية الحزب الشيوعي السوفيتي باعتباره القوة القيادية الموجهة للمجتمع السوفيتي يزداد باستمرار ، وينجم ذلك عن الضرورة الموضوعية وازدياد مهام البناء الشيوعي حجما وتعقدا ، الامر الذي يتطلب رفع مستوى القيادة السياسي والتنظيمي على الدوام .

وتتعاظم الامور التي يجب ان يقررها الحزب وقادته . وقد قال ليونيد ايليتش بريجنيف في خطابه بالتلفزيون الفرنسي «ان جملة المسائل التي يعالجها المكتب السياسي وانا بصفتي سكرتيرا عاما ، اوسع بكثير من جملة المسائل التي يعالجها القادة في الغرب» .

لقد اكتسب الحزب بالفعل خبرة غنية للغاية في القيادة السياسية للمجتمع الاشتراكي والجماهير العاملة في بلادنا . كما يستطيع الحزب بعث الطاقة الابداعية الجبارة لدى الجماهير وتوجيهها الى حل الح مهام تطورنا . ولا يمكن ان نتصور اي جانب من جوانب حياة الشعب السوفيتي ان كان اقتصاديا او ايديولوجيا او سياسيا داخليا او خارجيا او تطور الديمقراطية الاشتراكية ، دون قيادة الحزب .

وقد اشار لينين مؤسس الدولة السوفيتية مرارا الى ان العمل الاقتصادي البناء اهم قضية للبروليتاريا المظفرة وطليعتها : الحزب . لقد ارتفعت القيادة الحزبية للتقدم الاقتصادي الى مستوى جديد نوعيا في ظرف تملك فيه بلادنا قدرة صناعية وعلمية تكنيكية جبارة وملايين الخبراء ذوي الكفاءة العالية .

انها لجبارة وعظيمة الانجازات التي حققها الشعب السوفيتي بقيادة الحزب اللينيني خلال الاربعين عاما الماضية منذ اقرار الدستور السوفيتي الذي ظل ساري المفعول حتى اقرار الدستور الجديد فيكفي القول ان الدخل القومي قد ازداد خلال هذه الفترة بمقدار (١٨) مرة .

من اجل خير المواطنين

لقد اشاد الشعب السوفيتي بعمل الحزب في مجال الاقتصاد الذي هو المجال الرئيسي لبناء المجتمع الشيوعي ، وقد ازداد حجم الانتاج الصناعي خلال الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١–١٩٧٥) بنسبة ٤٣٪ ويعمل المواطنون السوفيت في الوقت الحاضر من اجل تحقيق المهام التي وضعها الحزب في الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) .

ان اقتصادنا قد اصبح جبارا في ظروف الاشتراكية الحقيقية لدرجة تمكن الحزب والدولة من تطوير الفروع الفاعلة باتجاه رفع مستوى معيشة الشعب مباشرة وحل المهام الاجتماعية المنتظمة النظير دون التقليل من عنايتهما بتطوير الصناعة الثقيلة .

وقد قال ليونيد بريجنيف : «يجب ان نضمن خلال الخطط الخمسية الثلاث المقبلة انتاج وفرة كاملة من المواد الغذائية العالية الجودة ، وتطوير مجال الخدمات على نطاق واسع وزيادة مداخيل المواطنين ايضا ... ونستطيع ان ننجز في خططنا الطويلة الامد اعادة بناء اكثرية المدن والقرى في بلادنا الشاسعة . وفي الوقت نفسه ستحل مهمة معقدة للغاية وهي تقديم شقة مريحة لكل عائلة ان هذه المهمة لم يستطع ان ينفذها حتى الان اى بلد في العالم . اما نحن فنباشر تنفيذها ولا بد ان ننفذها» .

ان وضع المخططات الطويلة الامد والتنبوء بالاتجاهات الرئيسية للتطور المستمر وتاكيدها علميا هي فقط في وسع الحزب الحاكم في ظروف الاشتراكية الناضجة كما تبين ذلك التجربة .

ان مستوى المعيشة الذي لا يزال ينخفض في الغرب باستمرار يرتفع في الاتحاد السوفيتي على الدوام . ففي الخطة الخمسية التاسعة وحدها ازدادت مداخيل السكان بمقدار الربع . وتحقيقا لافكار الانسانية والعدالة يعنى الحزب الشيوعي السوفيتي دون كلل او ملل بازالة الفرق بين مداخيل الكادحين السوفيت تدريجيا . وبذلك يدير الحزب العملية الهامة للغاية لتحقيق تجانس المجتمع .

ولا تقتصر عناية الحزب الشيوعي الدائمة على رفع مستوى معيشة الشعب المادية ، فمهمة الحزب المنهاجية هي خلق افضل الظروف لتطور الانسان بشكل منسجم . وقد تم تحقيق هذه المهمة في مجالات كثيرة . فيسرنا مثلا ان ثلاثة ارباع العاملين في بلادنا حصلوا على التعليم الثانوي او العالي وتبلغ هذه النسبة بين الشباب الذي لم يتجاوز الثلاثين ٨٥٪ .

وما كان لانجازاتنا في جميع المجالات ان تكون اخاذة لهذه الدرجة لو لم يحقق الحزب النتائج الملحوظة في تكوين الانسان الجديد الذي يتميز بالموقف الواعي والابداعي من العمل ، وبسعة الافق ، والثقافة والطموح الى المعارف والنشاط الاجتماعي .

وينجم عن تطورنا في الوقت نفسه ان تعاظم دور الحزب في حياة الاتحاد السوفيتي يرتبط بازدياد نشاط الجماهير الابداعي واشراك ملايين الكادحين في ادارة شؤون الدولة والانتاج ويتجسد نشاط المواطنين السوفيت الاجتماعي مثلا في عمل هيئات السلطة الشعبية والمنظمات الاجتماعية ونذكر بان نواب السوفيتات الذين يبلغ عددهم اكثر من مليونين يعتمدون في عملهم على مساعدة اكثر من ٣٠ مليون شخص من الناخبين النشطاء .

الديمقراطية للشعب كله

يرتبط التعاظم المستمر للدور القيادي للحزب الشيوعي ارتباطا وثيقا بعملية تعميق وتكميل الديمقراطية الاشتراكية .

واذا نظرنا الى نتائج تطور الاتحاد السوفيتي في الاعوام الستين الماضية استطعنا القول ، ونحن على حق ان اوضاع الكادحين الاجتماعية وضمان المساواة الاجتماعية والسياسية في الاستمتاع بخيرات المدنية المعاصرة بالفعل ، وتطوير الثقافة الروحية تدل على ان المجتمع الاشتراكي قد فاز في المباراة مع الراسمالية نهائيا . ويؤكد ذلك ازدهار النظام الديمقراطي السوفيتي . ففي بلادنا يبذل الكثير من الجهود من اجل توسيع واغناء حقوق الانسان وحرياته وتعزيز ضماناتها الاقتصادية والسياسية والحقوقية والمعنوية .

وقد اصبح كل ذلك امرا ممكنا بفضل ارتباط الحزب الشيوعي الوثيق بالشعب .

ومما يدل على تعزيز هذا الارتباط وتعاظم وزن الحزب كطليعة الشعب كله ، ازدياد عدد اعضاء الحزب . ففي الاعوام الثلاثين الاخيرة ازداد عددهم ثلاث مرات . ويبلغ عدد اعضاء الحزب في الوقت الحاضر اكثر من ١٦ مليون عضو اي ٩،٣٪ من سكان البلاد البالغين . ويؤلف العمال الان حوالي ٦٠٪ من الاعضاء . وللحزب عدد كبير من الاعضاء في اوساط الخبراء والمعلمين والاطباء ورجال العلم والادب والفن . والحزب الشيوعي السوفيتي هو حزب اممي من حيث ايديولوجيته وسياسته وتركيبه . فبين اعضائه ممثلو اكثر من مئة قومية وشعب .

ان الحزب الشيوعي السوفيتي الذي يعرف قوانين العصر وافاق التطور الاجتماعي التاريخي «كان كحزب حاكم» على حد قول ليونيد بريجنيف يحدد وسوف يحدد الخط السياسي لحل كافة المسائل الحساسة لحياة دولتنا» .

فاروق قدومي:

«الثورة الفلسطينية وحدت شعبنا»

اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد منظمة التحرير الفلسطينية للاتحاد السوفيتي برئاسة فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة التقى به مراسلنا فياتشيسلاف الناسيف واليكم ما دار في هذه المقابلة مع بعض الاختصار .

سؤال : حدثونا باختصار عن النجاحات التي حققتها حركة المقاومة الفلسطينية منذ اندلاع الثورة الفلسطينية خاصة وان هذه الحركة اصبحت تلعب دورا هاما في حركة التحرر الوطني العربية وكسبت اعتراف معظم دول العالم .

جواب : في هذه الايام يكون قد مضى على اندلاع الثورة الفلسطينية ١٣ عاما حققت خلالها انجازات كبيرة في كافة المجالات : على الصعيد السياسي والعسكري والاجتماعي والثقافي . ان هذه الثورة قد استطاعت ان توحد الشعب الفلسطيني سواء في داخل الارض المحتلة او خارجها .

وقد استطاعت الثورة الفلسطينية تحقيق انجازات هامة على الصعيد الدولي ايضا . فصدر عن هيئة الامم المتحدة العديد من القرارات المؤيدة لنضال الشعب الفلسطيني العادل والتي تقر بحقوقه الوطنية في اقامة دولة فلسطينية مستقلة والعودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير .

ان ثورتنا استطاعت كسب معظم دول العالم التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني ونستطيع القول ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تمكنت في معمعان الكفاح المسلح ومن خلال العمل السياسي والجماهيري داخل الارض المحتلة وخارجها ، توحيد الشعب الفلسطيني في اطارها ، وان تقيم المزيد من الممثليات والمكاتب في تلك الدول التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ، فهناك اكثر من ٧٠ مكتبا في مختلف البلدان في جميع القارات .

سؤال : هلا تحدثتم عن المؤامرات التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية ؟

جواب : ان المؤامرات ضدنا لم تتوقف ولا لحظة ومازالت ثورتنا تجابه المزيد من المؤامرات على حقوقنا الوطنية المشروعة . فلا شك ان اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية متعاونتان في ضرب الثورة الفلسطينية لكننا نستطيع القول ان هذه الفترة من الزمن التي عاشتها ثورتنا قد جعلتها اكثر قوة وصلابة بفضل جهودها وبفضل نضالها المسلح وبفضل الاصدقاء والحلفاء الذين يساندون الثورة .

ان هذه السنوات الطويلة من عمر الثورة قد وحدت شعبنا وخلقت جيلا جديدا ، جيلا هو جيل الثورة الجيل الذي سيقوم بالمزيد من المآثر في المرحلة القادمة . لقد اصبحت الثورة عامة شاملة وامتدت الى كل افراد الشعب الفلسطيني ...

والثورة خلقت منظماتها الشعبية التي احتضنت العمال والطلاب والنساء وجمعيات المهندسين والفنانين والمعلمين ... لهذه المنظمات التكامل من اجل تنظيم شعبنا تنظيما جيدا ، كما انها تتولى الكثير من المهام والواجبات ...

سؤال : ما هو الدعم الذي قدمه الاتحاد السوفيتي ودول الاسرة الاشتراكية الاخرى لمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

جواب : لقد قدمت المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي الصديق منذ بداية الثورة تساند الشعب الفلسطيني وتؤيد حقوقه الوطنية في اقامة دولة فلسطينية مستقلة وحقه في تقرير المصير . فالاتحاد السوفيتي وبقية دول المعسكر الاشتراكي قدموا العون المادي والمعنوي اللازم للثورة الفلسطينية .

ولنا ممثلية في موسكو ، وهذا دليل على اعتراف الاتحاد السوفيتي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . كما يقدم الاتحاد السوفيتي سنويا منحا دراسية من اجل تهيئة الكوادر ، ويدرس الان في الاتحاد السوفيتي بضع مئات من الطلبة على حساب هذه المنح ... كما نتلقى الدعم المادي والمعنوي من الاتحاد السوفيتي في كافة المجالات ففي اجتماع الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ننسق اعمالنا مع صديقنا الاتحاد السوفيتي في كافة المسائل التي تخص القضية الفلسطينية ، ان الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي تقدم كافة المساعدات من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وممثله منظمة التحرير الفلسطينية على كافة الاصعدة .

سؤال : لكن الولايات المتحدة الامريكية لا تريد ، كعهدها سابقا ، اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في تسوية مشكلة الشرق الاوسط !

جواب : ان ازدياد حالة التوتر في الشرق الاوسط يتوافق مع خطط اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ، التي زودت ولا زالت تزود اسرائيل بالسلاح والاعتدة المختلفة لتواصل اسرائيل احتلالها للاراضي الفلسطينية والعربية . ان الولايات المتحدة هي السند الاول لسياسة اسرائيل العدوانية التوسعية في الشرق الاوسط ولا تزال اسرائيل تواصل استفزازاتها المتكررة على جنوب لبنان واقامة المزيد من المستعمرات اليهودية اللاشرعية في الاراضي المحتلة ، التي لا تعترف بها هيئة الامم المتحدة والتي ادانتها كل شعوب العالم . وفي نفس الوقت تفرض الانظمة والقوانين الاسرائيلية في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، ان مثل هذه الاعمال والتصرفات تجر الى حرب جديدة . وليست الاعمال الطائشة لحكومة بيغين الا تعبيرا عن استمرار اهداف السياسة التوسعية الاسرائيلية .

سؤال : من المسلم به انه لاجل تحقيق النصر في النضال ضد الامبريالية والصهيونية يجب قبل كل شيء تحقيق شرط – وحدة كافة القوى التقدمية والديمقراطية في العالم العربي على اساس العداء للامبريالية .

جواب : ان نضال الشعوب العربية من اجل حريتها واستقلالها الوطني والقضاء على العدوان وبؤرة الحرب في منطقة الشرق الاوسط يحتاج الى تضامن عربي ، الى تضامن جميع القوى التقدمية والوطنية ، وقد تجلت هذه الضرورة بصورة واضحة للعيان في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، فمنذ ذلك برز تضامن الامة العربية ضد الاحتلال ، ضد العدوان وضد الامبريالية ، ووضحت بالنتيجة خرافة السلاح الاسرائيلي الذي لا يقهر وسقطت نظرية الامن الاسرائيلي .

ونحن نحاول بكل وسيلة خلق تلك الجبهة العربية القادرة على الوقوف امام العدوان الاسرائيلي وامام الاطماع الامبريالية . وهذا ضروري من اجل مستقبل الشعوب العربية ومن اجل امنها وامن الشعوب الاخرى .

ولا شك ان التضامن العربي هو عنصر اساسي للقضاء على العدوان الاسرائيلي ، ولا غنى عنه من اجل اجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

الاتحاد السوفيتي ـ مصر ٢٠ عاما من التعاون الاقتصادى

بقلم كوليف
نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية

وقعت في ٢٩ كانون الثاني /يناير/ عام ١٩٥٨ الاتفاقية الاقتصادية السوفيتية المصرية الاولى . وبموجب هذه الاتفاقية تعهد الاتحاد السوفيتي بتقديم مساعدة لمصر على بناء وتطوير الفروع الرئيسية من الصناعة وصناعة الطاقة للقطاع الحكومي بمقتضى الخطة الخمسية الاولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بمصر (١٩٦١-١٩٦٥) .

واسترشدت الحكومة السوفيتية عند توقيع هذه الاتفاقية وغيرها من الاتفاقيات بشان التعاون الاقتصادى والتكنيكى مع مصر بالمبادىء النابعة من فكرة لينين الهامة التي تنص على ضرورة تاييد الحركات الوطنية التحررية ونضال البلدان النامية في سبيل تقدمها الاجتماعي والاقتصادى . ومن اهم هذه المبادىء تكافؤ الاطراف وعدم تدخل طرف في الشؤون الداخلية للطرف الاخر واحترام سيادته . ومن اشكال تاييد الحركة الوطنية التحررية اقامة وتوسيع العلاقات الاقتصادية المتبادلة النفع عن طريق تطوير التجارة وتقديم المعونة الاقتصادية التكنيكية على تعزيز الاقتصاد الوطني المستقل .

وبعد توقيع الاتفاقية المذكورة عقدت عام ١٩٥٨ نفسه اتفاقية بشان مساعدة مصر على بناء المرحلة الاولى من المنشاة الكهرمائية في اسوان (السد العالي) كما وقعت عام ١٩٦٠ اتفاقية بشان تشييد مرحلتها الثانية . وبناء على الاتفاقيات المعقودة في الاعوام ١٩٦٣ و١٩٦٤ و١٩٧١ وكذلك البروتوكولات الملحقة بها تطور التعاون بين البلدين في بناء المشاريع الصناعية الهامة مثل مجمع الحديد والصلب في حلوان الذى تبلغ طاقته ١،٥ مليون طن من الصلب سنويا ومصنع الومينيوم في نجع حمادى بطاقة تبلغ مئة الف طن في السنة ويمكن ان تبلغ ١٦٦ الف طن ، وكذلك في القيام بالاعمال ذات النطاق الوطني مثل استصلاح الاراضي الجديدة وكهربة البلاد .

لسنا بحاجة الى ذكر كل المشاريع التي بنيت او تبنى في مصر بمساعدة الاتحاد السوفيتي لان عددها يزيد على المئة . اما دورها في الاقتصاد المصرى فتبينه الارقام التالية : تنتج مؤسسات التعاون السوفيتي المصرى اكثر من ٥٠٪ من الطاقة الكهربائية في مصر في الوقت الحاضر و٧٠٪ من الحديد الزهر و١٠٠٪ من صفائح الصلب المدرفلة بالطريقة الباردة والالومينيوم وفحم التعدين والات قطع المعادن وحوالى ٣٥٪ من الانتاج الاجمالي لصناعة تكرير البترول الخ ويجدر بالذكر ان كل المؤسسات المبنية بالمساعدة السوفيتية وفيرة المردود . ويتبين من البيان الذى ادلى به وزير الرى واستصلاح الاراضي في مصر امام مجلس الشعب في ١ كانون الثاني /يناير/ الجارى ان واردات البلاد من استغلال منشاة اسوان الكهربائية التي تعتبر اهم ثمرة للتعاون السوفيتي المصرى قد فاقت تكاليف بنائها بخمسة امثالها .

وثمة مثال اخر : لقد دخلت حيز العمل في نيسان /ابريل/ عام ١٩٧٧ المرحلة الاولى من مصنع الالومينيوم في نجع حمادى بطاقة تبلغ مئة الف طن من الالومينيوم في السنة . ولكن هذا المصنع يلبى الان حاجة البلاد كلها الى هذا المعدن وعدا ذلك حصلت مصر عام ١٩٧٧ على دخل يعادل ٢٠ مليون دولار بالعملة الصعبة من تصدير الالومينيوم .

ان من اهم صفات المساعدة الاقتصادية التي يقدمها الاتحاد السوفيتي لمصر، انها تقصد تطوير القوى المنتجة في هذا البلد العربي في مجال الانتاج المادى . فيوجه حوالى ٧٥٪ من المساعدات السوفيتية الى تطوير الصناعة وصناعة الطاقة كما يخصص ٢٠٪ منها لانماء الزراعة واقل من ٥٪ لاعداد الملاكات وتطوير الفروع الاخرى .

وحين نتحدث اليوم عن نتائج التعاون الاقتصادى بين الاتحاد السوفيتي ومصر خلال ٢٠ عاما تنبغى الاشارة الى دور الاتحاد السوفيتي في اعداد الملاكات الوطنية المصرية .

من الواضح ان اى بلد من بلدان العالم لايستطيع حل قضايا تطوير الاقتصاد الوطني بنجاح بدون حل قضية سد حاجته الى الكوادر الوطنية ذات الكفاءة .

ان التصنيع والمشاريع الضخمة مثل السد العالي ومجمع الحديد والصلب في حلوان ومصنع الالومينيوم في نجع حمادى وتطوير الزراعة على اساس تكثيف انتاجها وكهربة القرى المصرية لا يمكن تحقيق كل ذلك بدون عدد كبير من الخبراء . فيساعد الاتحاد السوفيتي مصر في هذا المجال بتعليم وتدريب المواطنين المصريين في المعاهد الدراسية والمؤسسات الاقتصادية السوفيتية وبتنظيم مراكز تعليم خاصة في مصر لاعداد الكوادر ، وقد نقل الخبراء السوفيت العاملين في مصر خبرتهم ومعارفهم لزملائهم المصريين .

لقد ساعد الاتحاد السوفيتي مصر على تنظيم ٤٥ مركزا تعليميا لاعداد كوادر العمال . وفي اعوام التعاون اعدت هذه المراكز اكثر من ٩٠ الف عامل مؤهل بما في ذلك اكثر من ٨٠ الف عامل للصناعة والطاقة وهم يؤلفون اكثر من ١٢٪ من العاملين في هذين الفرعين من القطاع الحكومي في مصر .

ويعد الخبراء ذوو الكفاءة العليا في معهد التعدين الذى انشىء على اساس المشروع السوفيتي وتم تزويده بالمستلزمات الدراسية السوفيتية . ويعمل هذا المعهد منذ السنة الدراسية ١٩٦٨-١٩٦٩ ويتولى التدريس فيه اساتذة ومعلمون سوفيت ، وقد اعد المعهد منذ تاسيسه حوالى ٤٠٠ مهندسا .

وعلاوة على ذلك اعد الخبراء السوفيت في الاعوام الماضية من التعاون في بناء المشاريع واستخدامها اكثر من ٥٠٠ الف عامل ماهر عن طريق نقل خبرتهم التكنيكية لزملائهم المصريين .

وان نظام المساعدة التكنيكية الذى يطبقه الاتحاد السوفيتي يساعد الى اقصى حد على اعداد الكوادر الوطنية . وبقدر ما يرتفع مستوى كفاءة المصريين يبداون بادارة المشاريع التكنيكية بانفسهم ويستغنون عن مساعدة الخبراء السوفيت ولذلك يقل عدد الخبراء السوفيت العاملين في مصر تدريجيا . فقد شارك في تركيب معدات اول مصنع لزيوت التشحيم الذى بنى بمساعدة الاتحاد السوفيتي في السويس مئة خبير سوفيتي اما المصنع الثاني من هذا النوع في الاسكندرية لقد ساهم في تشغيله ١٥ خبيرا سوفيتيا فقط ويجرى الان استغلال ٣٠ مؤسسة صناعية كبيرة في مصر بادارة الخبراء المصريين ولايعمل فيها احد من الاختصاصيين السوفيت .

هذا هو مدى التعاون السوفيتي المصرى الذى كان ولايزال على حد قول الرئيس الراحل جمال عبد الناصر «دليلا على ما يمكن تحقيقه بفضل الجهود المشتركة والمساعي الشريفة للشعوب المؤمنة بالحرية والسلام» .

العلاقات بين الشباب

صرح رياض اكبرى السكرتير الثاني للجنة المركزية لاتحاد الشباب في اليمن الديمقراطية ان للعلاقات بين الكومسومول اللينيني واتحاد الشباب صفة مبدئية متينة . وتوحدنا الاهداف المشتركة في النضال من اجل التضامن المعادى للامبريالية وفي سبيل السلم والصداقة بين الشعوب . واننا نشكر الكومسومول على مساعدته في نشوء اتحادنا وتطوره .




لقد كان الاسبوع الثالث للصداقة بين الشباب السوفيتي واليمني الذى نظم خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي مساهمة كبيرة في تطوير العلاقات الودية بين شباب البلدين . واشار رياض اكبرى الى ان الشباب اليمني يستعد الان مع اصدقائه السوفيت ومع ديمقراطيي العالم كله للمهرجان العالمي الحادى عشر للشباب والطلبة في هافانا .

خبراء سوفيت في المنشآت العراقية

تلبية لدعوة الحكومة العراقية ، غادرت موسكو الى بغداد مجموعة جديدة من الخبراء السوفيت للعمل في موقع بناء المحطة الكهرمائية في حديثة على نهر الفرات التي يشارك الاتحاد السوفيتي العراق في تشييدها . وسيعمل في هذا المشروع حوالى ٦٠٠ خبير سوفيتي من المهندسين والتكنيكيين والعمال . ويساهم الاتحاد السوفيتي كذلك في بناء عدد من المحطات الكهربائية في العراق ومنها المحطتان في الناصرية ودوكان اللتان ستدخلان حيز العمل في المستقبل القريب .

ذكريات عزيزة عن العمل في مصر

بولات زابيروف

ها قد انقضى ربع قرن والاف السوفيتيين يعملون في البلدان العربية مساعدين في تشييد السدود ومصانع التعدين ، والمرافىء والمستشفيات والمراكز العلمية والخطوط الحديدية وابار النفط ومراكز بناء المدن وقد قام الجيولوجيون السوفيت بعمل كبير ومثمر في الشرق العربي . ونروى اليوم لقرائنا كيف اشتغل الجيولوجيون المصريون والسوفيت معا في نهاية الخمسينات وبداية الستينات في بعثة في الصحراء الشرقية .

يقع مكان عملنا في الصحراء على شاطىء البحر الاحمر . وللوصول اليه ينبغي اجتياز الصحراء الشرقية كلها . وسارت السيارة طوال اليوم وهي تواجه ريحا حارة . كانت الشمس محرقة والماء يغلى في مبرد السيارة . حبات الرمل الحادة تصفع الوجه ويصاب الرأس بدوار . كان السراب ينبثق خلف زجاج واجهة السيارة فتظهر اشباح بحيرات وغابات خضر ومدن بيضاء ..

واخيرا طاب الهواء ونحن نجتاز آخر الهضاب الرملية . اشعل السائق بعد سيجارة بعد العناء الطويل وقال : البحر الاحمر .

وفعلا كان البحر احمر ، فقد لونته الشمس وهي تنحدر نحو المغيب .

تمتد الشعاب المرجانية على الشاطىء لمسافات الكيلومترات وفي بعض الامكنة تتوغل في البحر الى مسافات بعيدة . تهدو المعالم وسط زبد الامواج واضحة . وتتعرى النساء الجزر لتظهر كسلسلة من الجزر الصغيرة. والاماكن الضحلة .

الزاى قرص الشمس وراء الجبال مخلفا هالة فوق السما لم هبطت العتمة وانطفأت كل شيء وذهبنا لنضرب الخيام وقد اصبح الطقس معتدلا ثم باردا .

بعد فترة وجيزة تمدد كل منا في خيمته تحت عدد من البطانيات الصوفية . وارتفع في مكان ما قريب عواء ابن اوى حزين وانضم اليه لسان وثالث ... وارتفع صخب الامواج وفاحت رائحة اعشاب البحر .

هكذا بدأت حياتنا في الصحراء .

كنا ننهض من اول خيط للفجر خوفا من اضاعة ساعات برودة الصباح . نشرب على ضوء المصباح شايا اسود يحرق الشفتين ونتناول طعام الفطور بعجلة ونسرع الى السيارة .

كانت اجهزتنا الجيوفيزيائية تقدم لنا معلومات هامة وفي كل مرة كان ينبغي التحقق من هذه المعلومات بحفر الجفر ، للتأكد من وجود المعادن في مختلف بقاع الصحراء .

وكان علينا ان نعود الى المعسكر في منتصف النهار ، في حر لايطاق . ومهما حدقت في البحر لا يقع نظرك في الفضاء الزرقاء الرمادية المرتعشة في الافق على اي اثر لدخان سفينة او شراع . كان الهواء حارا ثقيلا خانقا ، الجبال والصخور والرمال تتوهج بالحرارة ، وذهبت حتى بكابة ازرق تنفش عن الماء . ويشير ميزان الحرارة الى ٥٠ درجة مئوية في الظل . لنمدد في الخيام على البطانيات المبللة منتظرين المساء بحماس لساعات المساء الرطبة فقط هي المناسبة لمواصلة العمل .

يقع مرفأ القصير على مسافة ٤٠ كيلومترا من مخيمنا ، ويكاد يكون اصغر مرفأ في العالم فليس هناك الا بضعة بيوت صغيرة ومسجد وعند الشاطىء زوارق متصدعة واربعة مدافع من الحديد الصب تنظر الى البحر بكآبة خلفتها كتيبة من جيش نابليون ، ولا احد يدرى كيف وصلت الى هذا المكان .

يبلغ عمر هذا المرفأ اربعة او خمسة الاف سنة فمنه كانت تبحر مراكب الفراعنة ، وهو راس الطريق التجارى العظيم الى قلب القارة الافريقية اما الان فينذر ان ياتي مركب ليشحن مسحوق الفوسفات من المنجم القريب .

كان القصير يزود بعثتنا بمياه البحر المحلاة ويمكن الحصول من المدينة عند الحاجة على قليل من البنزين .

كان العمل يتقدم بصعوبة وبطء لحسيب الحر يجف المحلول في بطاريات الاجهزة الجيوفيزيائية وكانت الاجهزة نفسها تحمى لدرجة تحرق الاصابع وتعطى معلومات غير صحيحة .

رسم فولوديا ورفيق ما يقارب الالفين جدولا ورسما بيانيا . لقد تجسدت الايام المملة تحت الشمس المحرقة والاف القياسات على الاجهزة وليالى فولوديا الساهدة ، تجسدت كلها الان في الخطوط الجيوفيزيائية . وبداوا بحفر الحفر في وادى جلبة للتحقق من الحسابات .

ذات مرة كانت السيارة تنطلق بنا في طريق صخرى مواز لشاطىء البحر الى وادى جلبة . وخلف المقود كان فؤاد يدندن باغنية فولوديا المفضلة «اه ، ياطريق الجبهة» .

كان فؤاد يشوه الكلمات الروسية دون شفقة الا ان هذا لا اهمية له ، بل لقد ضحكنا واستولى المرح علينا جميعا ، كانت الجبال ترجع الصدى .

وصلنا الى وادى جلبة عند الظهر واسرع عبد الله ، رئيس فرقة العمال ، لملاقاتنا وهو يتعثر بجلابيته الفضفاضة ، ومد الى فولوديا حجرا صغيرا معتما وبراقا وقال :

ـ كبريت الرصاص ، غالينيت رائع انظر كم هو ثقيل ! واخذ كل منا يزن في يده الحجر الذى كان ثقيلا كالرصاص . عانق رفيق وفؤاد فولوديا الذى وقف يبتسم بحرج ، ها هي اخيرا اول نتائج اعمالنا .

لقد وجدوا الغالينيت في اول حفرة تجريبية ثم في الحفرتين التاليتين . وهذا يعنى ان حسابات فولوديا صحيحة وبالامكان البدء بالحفر .

ان بعض المقتطفات من دفتر مذكرات فولوديا تتحدث عن العمل افضل منى .

١١-٦-٦٠

عثر في وادى جلبة على الغالينيت وغدت الاشغال كثيرة جدا انما اكثر متعة . وقد اشتغل الجميع كثيرا في الايام الاخيرة . فالمشاكل تنبع من كل صوب ، الاسلاك قديمة على بكرتين وقد بلى العازل عليها ، وكسرت قنينة الماء المقطر في الطريق . امضيت ثلاثة ايام على ضبط احدث الاجهزة الالكترونية واخذت تعمل كالساعة .

بيان تاس

تنشر الصحف الاجنبية في الايام الاخيرة اخبارا وتصريحات في مقدمتها تصريحات لشخصيات رسمية صومالية . وفي امكنة بعيدة عن هذا البلد تصور بشكل مشوه ـ وعن عمد ـ اسباب نشوب الخلاف المسلح بين الصومال واليوبيا وتطوراته الاخيرة فيزعمون مثلا بان عسكريين سوفيت و«الوف» من مواطني بلدان اشتراكية اخرى يشتركون في العمليات الحربية الى جانب اليوبيا . كما تروج شائعات عن مساهمتهم في الاعداد لتدخل القوات الاثيوبية في اراضي الصومال وعن قدوم وزير الدفاع السوفيتي سرا الى الصومال لهذا الغرض . وتنتشر مزاعم استفزازية حول اشتراك بواخر وطائرات سوفيتية في العمليات الحربية الجارية في اليوبيا .

ان وكالة تاس مكلفة بان تعلن ان كل هذه المزاعم عديمة الاساس وأن هدفها الواضح هو تشويه حقيقة الوضع لتغطية مخططات البعض في الغرب لتدخله في الخلاف الصومالي الاثيوبي .

اما حقيقة الوضع فان الاتحاد السوفيتي قد عمل كل ما كان في وسعه لمنع وقوع صدام مسلح بين الصومال واليوبيا . ولكن حينما شن قادة الصومال ـ خلافا للمنطق السليم ومساعي اصدقاء الشعب الصومالي الحقيقيين ـ عمليات حربية ضد اليوبيا . ودخلت القوات الصومالية الاراضي الاثيوبية . وقف الاتحاد السوفيتي ، كما يفعل في مثل هذه الحال دائما ، الى جانب ضحية العدوان . وهو يقدم لاثيوبيا ـ بناء على طلب الحكومة الاثيوبية ـ المساعدة المادية والتكنيكية الملائمة لرد العدوان . وقد فعل الاتحاد السوفيتي ذلك انطلاقا من مبادىء سياسته الخارجية وبغض النظر عن امكانية ان يؤدى ذلك الى خطوات غير ودية من قبل القيادة الصومالية ازاء الاتحاد السوفيتي نفسه . وقد اتخذت تلك الخطوات .

ولكن الذين يحاولون الان اثارة الظنون حول موقف الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية، هم انفسهم الذين كانوا انذاك يشجعون القيادة الصومالية جهارا واثناء اتصالات غير رسمية معها ، وقد اصبح ذلك معروفا فيما بعد ، على شن العدوان واعدين بمساعدة الصومال عن طريق تقديم السلاح له . اما الان ، حين تبوء مخططات القادة الصوماليين التوسعية بالفشل فان اعوانهم في الخارج يحاولون شد ازرهم بمواصلة تقديم الاسلحة الى الصومال بواسطة بلدان ثالثة وباطلاق تصريحات تؤكد جهارا امكانية تقديم المساعدة الحربية لهم علنا . ويحاولون في الوقت نفسه تخويف اليوبيا والبلدان التي تؤيد نضالها العادل ضد العدوان الخارجي .

ويجرى كل ذلك في وقت لا تزال فيه القوات المسلحة الصومالية مرابطة في الجزء الذى احتلته من الاراضي الاثيوبية، وحين اعلنت قيادة اليوبيا رسميا ان هدفها الوحيد هو تحرير اراضيها وانها لا تنوى ارسال قواتها الى اراضي الصومال .

اما الاتحاد السوفيتي فكان ولا يزال يدعو لتسوية الخلاف بين الصومال واليوبيا سلميا عن طريق المباحثات على اساس احترام الجانبين المتبادل للسيادة وحرمة الاراضي وعدم التدخل في شؤون بعضهما .

يجب ان يكون جلاء القوات الصومالية عن اراضي اليوبيا على الفور ودون قيد ولا شرط ، خطوة تمهيدية ضرورية لذلك . اما امثلة ما يحدث حين تتوقف العمليات الحربية دون جلاء قوات الاحتلال عن اراضي الغير التي اغتصبتها فهي عديدة . من بينها استمرار الوضع المشحون بالانفجار في الشرق الاوسط .

وعلى عاتق اولئك الذين يصرون على رفض استخلاص ما يلزم من العبر من هذه الخبرة المرة ، تقع كل المسئولية عن العواقب المحتملة للاعمال التي تشجع المعتدى ، وقد تزيد تعقيد الخلاف الصومالي الاثيوبي وتؤدى الى زيادة توتر الوضع في العالم كله .

مع الاحداث الدولية

اوروبا : انصار الانفراج الدولي واعداؤه

من المفروض ان يقر لقاء بلغراد للدول التي اشتركت في مؤتمر هلسنكي وثيقة ختامية . وقد طرح الوفد السوفيتي للمناقشة مشروع هذه الوثيقة الذى ايده عدد من البلدان وتعتقد تلك البلدان ان الموافقة على المشروع السوفيتي سيكون مساهمة بناءة في تنفيذ اتفاقات مؤتمر هلسنكي .

ان تثبيت التغيرات الايجابية وتعميق عملية الانفراج يستجيبان تماما لمصالح شعوب القارة الاوروبية كلها ، ولكن لا يمكن تنفيذ هذه المهمة الا بشرط استكمال الانفراج السياسي بانفراج عسكرى ، واتخاذ اجراءات فعالة لنزع السلاح غير انه لا يزال في الغرب ساسة يدعون لزيادة القدرة العسكرية . ففي العام الماضي تجاوزت نفقات حلف الاطلنطي للاغراض الحربية حجمها في العام الذى سبقه بعشرين مليار دولار ، ورافق نمو النفقات العسكرية هذا نقل وحدات جديدة من القوات المسلحة الامريكية الى اوروبا الغربية فقد اوصلت الولايات المتحدة في عام ١٩٧٧ دون اعلان الى اوروبا الغربية اكثر من ١٨ الف جندى عسكرى امريكى ، وتنوى ان تنقل في وقت قريب حوالى ٨ الاف جندى اخر مع الاسلحة الجديدة .

ان شعوب اوروبا الغربية تدرك جيدا انه ليس ثمة بديل للانفراج . وينعكس ادراكها هذا في تنشيط النضال من اجل السلام وضد القنبلة النيوترونية . وسوف تنعقد في لندن في اواخر كانون الثاني (يناير) الجمعية البريطانية العامة في سبيل السلام ونزع السلاح ، وجمع في هولاندا خلال فترة قصيرة اكثر من ٦٠٠ الف توقيع على عريضة احتجاج ضد القنبلة النيوترونية ، وعقد في السويد اجتماع شعبي في سبيل نزع السلاح وتدل هذه الامثلة على ان نضال الشعوب ضد سباق التسلح يشتد يوما بعد يوم .

واشنطن والارهاب الاستعمارى

اصبح التصديق على المعاهدات الخاصة بقناة باناما التي وقعت في ايلول (سبتمبر) الماضي في واشنطن مسالة حادة . وغدا الموقف من هذه الوثائق كما اعترفت الصحف الامريكية نفسها حدا فاصلا بين القوى التي لا تزال تعمل انطلاقا من موقف الاستعمار تجاه بلدان امريكا اللاتينية وبين الساسة ذوى التفكير السليم .

لقد تنازلت واشنطن فيما يخص مستقبل قناة باناما تحت ضغط حركة التحرر الوطني التي احتدمت في قارة امريكا اللاتينية . فاضطرت ادارة واشنطن الاعتراف بمبدا سيادة باناما على القناة ووعدت بنقلها الى سكان باناما حتى عام ٢٠٠٠ مع أنها اشترطت ذلك ببعض الشروط .

يبدو ان «الصقور» الامريكان يحاولون تجريد المعاهدات الموقع عليها والخاصة بمستقبل القناة ، من معناها وابقاء التواجد العسكرى الامريكى في المنطقة بعد عام ٢٠٠٠ . ولا يتورعون عن اللجوء الى اية سبل محاولين حث الاوساط الاجتماعية الامريكية على معارضة التصديق على المعاهدات .

ومن هذه السبل الرحلة الاخيرة لفريق من نواب مجلس الشيوخ الى باناما وغيرها من بلدان امريكا اللاتينية . وحاول الضيوف الامريكان اقناع الجنرال توريخوس رئيس حكومة باناما بتعديل نصوص المعاهدات وذلك تحقيقا لما يصر عليه الرجعيون الامريكان . ومارس الشيوخ الامريكان الضغط على جيران باناما لكي يغيروا موقفهم من مسالة باناما . وقد كتبت صحيفة «ماتوتينو» التي تصدر في باناما تقول ان الارهاب الاستعمارى هو الدافع الوحيد لزيارات نواب مجلس الشيوخ الامريكان .

فاسيل خاركوف

ان اسرائيل لا تنوى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ولا ترغب بتصفية المستوطنات العسكرية المقامة في الاراضي المحتلة .
(من الصحف)



بعد الجذور

اجتزنا مقطعين جيوفيزيائيين وكل شيء على ما يرام . والامر الاهم ان الاتصال موجود بين الالكترودات المعدنية والتربة ولا حاجة لصب الماء على التربة ، والا لاضطررنا الى نقل ماء البحر من مسافة ١٦ كيلومترا . وعلى العموم وبالاجمال يمكن القول منذ الآن ان بالامكان اجراء التحرى الكهربائي .

١٣-٦-٦٠

تلقينا برقية . ترجو سلطات المحافظة فحص منطقة النحاس في مكمن خامات الحديد حيث يعمل الان المان غربيون . وهم على مسافة ٤٠ كيلومترا من هنا في راس سمير ينقبون ويحفرون الحفر والان يحتاجون الى جيوفيزيائيين .

كاد طريقنا ان يكون كله بمحاذاة البحر . ولم يكن الطقس حارا جدا اذ يهب من البحر نسيم لطيف .

١٥-٦-٦٠

في اول لقاء قال هانز شتاوبه المشرف الفني في البعثة الالمانية :

ـ سوف نعمل سوية .

فاجبته :ـ سوف نعمل .

يشتغل الالمان بمعداتنا ويقولون انهم لم يتلقوا بعد معداتهم .

والالمان الغربيون يسافرون في الصحراء في سيارات سوفيتية وينقبون الارض بالات سوفيتية وحتى الماء والبيرة يشربونها من الاجبات «زيل» السوفيتية .

١٨-٦-٦٠

لو اقيمت مسابقة عن المكان الاكثر كآبة على الارض لاتضح انه الصحراء الشرقية وليس في ذلك اى شك . هضاب وجبال ، حصى رمادى عار على مسافة مئات الكيلومترات وتنطلق سحابة من الغبار من تحت الاقدام مع كل خطوة . والشمس تحرق كل شيء لقد بهت لون بنطلوننا القصيرة وغطاء السيارة .

انا وفولوديا في مستشفى القصير . لقد اصيب بنوبة الم شديد في الكليتين . وهو يتلوى من الالم .

تعبت جدا هذا اليوم . استلقيت في ساعة متاخرة من المساء على السرير دون أن اخلع ملابسي واستغرقت في النوم . ايقظني فؤاد ليلا .

ـ السيد فولوديا ...

ـ ماذا ؟ قلبت الكرسي وانا اسرع الى سرير فولوديا الذى كان يرقد مغلق العينين .

قال الطبيب حسن : فقد وعيه من شدة الالم وحتى ابرة المخدر لم تساعده .

ـ ما العمل ؟

يلقى الدكتور حسن على ارض الغرفة سيجارته قبل ان تنتهي ويشعل اخرى . ويفتح فؤاد النافذة على مصراعيها . ويهدر البحر خلف عتمة فناء المستشفى . احاول ان اخفف من قلقي فلا اقوى .

ما العمل ؟ كيف نساعد صديقنا ؟

ويقول فؤاد بلهجة غير قاطعة :

ينبغي ارسال برقية الى القاهرة فقد يرسلون طائرة لنقل السيد فولوديا .

كيف لم يخطر هذا ببالي ؟ يجب ان نطلب طائرة بسرعة ! وبقفزة كنا في العتبة .

ـ اين مركز البريد والبرق ؟

اشار فؤاد بيده : هناك عند الرصيف .

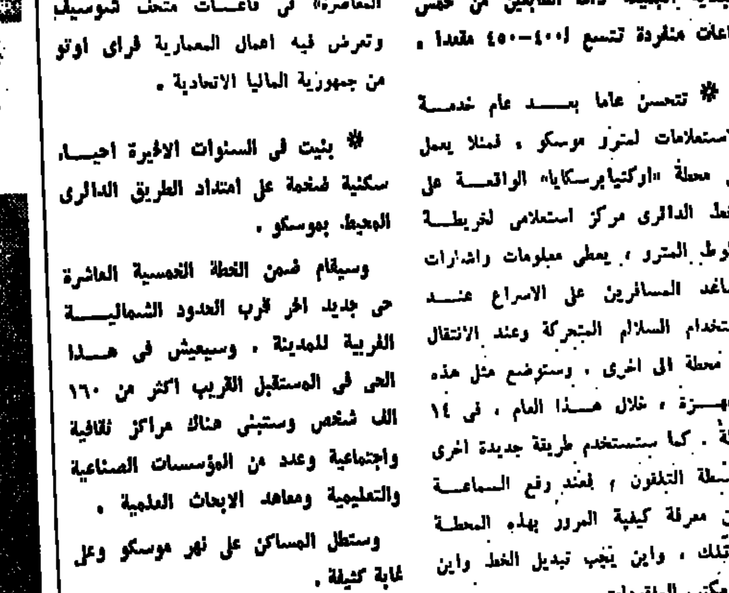
وركضنا فقد اصبحت كل دقيقة الان غالية الثمن .

لم يكن عامل البرق في الدائرة فانطلق فؤاد يفتش عنه وبقيت عند الرصيف وكانت الامواج العالية تجتاز الحاجز الكونكريتي ...

بدا لنا ان عامل البرق ...

(البقية على ص ١٤)

حياة العاصمة



* عرض مؤخرا لاول مرة في سينما «اوكتيابر» بالعاصمة الفلم الاخباري-الوثائقي «انا ابنك يا موسكو» ويتحدث الفلم عن اهالي موسكو من مختلف الاجيال وعن ستين عاما من تاريخ العاصمة السوفيتية . ويقرأ النص المصاحب للفلم الفنان ميخائيل اوليانوف ووضع الموسيقى توخمانوف . هذا وعرض لاول مرة ايضا فلم اخر مكرس لموسكو ، بعنوان «مرحبا ايتها العاصمة» وذلك في سينما «روسيا» وانتج الفلمان في الاستوديو المركزي للافلام الوثائقية .

* اتخذ قرار بانشاء متحف ليرمونتوف بموسكو . وسيكون فرعا لمتحف الادب الحكومي . فان للدار المتواضعة ذات الطابق الواحد الواقعة في بداية مالويا مالتشانوفكا ، الشارع الصغير الهادىء القديم في موسكو ، مكانتها اللامعة في تاريخ الادب والثقافة الروسية وتعلن اللوحة المعلقة على واجهة الدار :

«هنا عاش الشاعر العظيم ميخائيل ليرمونتوف خلال سنوات ١٨٣٠-١٨٣٢» ان الدارة القديمة التي سيؤسس فيها متحف الشاعر ، سيتم ترميمها وستتخذ واجهتها وداخلها ذلك المظهر الذي كانا عليه قبل قرن ونصف قرن ، ابان حياة ميخائيل ليرمونتوف .

* افتتح في الجناح الجديد من فندق «موسكفا» مطعم كبير اخر ، وتتكون البناية الجميلة ذات الطابقين من خمس قاعات منفردة تتسع ل٤٠٠-٤٥٠ مقعدا .

* تتحسن عاما بعد عام خدمة الاستعلامات لمترو موسكو ، فمثلا يعمل في محطة «اوكتيابرسكايا» الواقعة على الخط الدائري مركز استعلامي لخريطة خطوط المترو ، يعطي معلومات واشارات تساعد المسافرين على الاسراع عند استخدام السلالم المتحركة وعند الانتقال من محطة الى اخرى . وستوضع مثل هذه الاجهزة ، خلال هذا العام ، في ١٤ محطة . كما ستستخدم طريقة جديدة اخرى بواسطة التلفون ، فعند رفع السماعة يمكن معرفة كيفية المرور بهذه المحطة او تلك ، واين يجب تبديل الخط واين يقع مكتب المفقودات .

* افتتح في بعض قاعات متحف فنون شعوب الشرق معرض لاعمال الفنانين البورميين ، وهي تضم نماذج من منحوتات القرون الوسطى ودمى المسرح والصدف والعاج الخ . وبامكان الزائرين الاطلاع كذلك على بعض اعمال الرسامين البورميين المعاصرين .

* انتهت عمليات تركيب الجناح الجديد لدار النشر والطباعة التابعة لوكالة «نوفوستي» .

* من المقرر تشييد جسر يبلغ طوله عدة مئات من الامتار وذي ستة خطوط للمواصلات عند تقاطع شارع ريزالسكي مع خط سكك الحديد . وسيساعد هذا على تحسين تنظيم حركة مرور السيارات في هذه المنطقة من المدينة .

ومن المقرر ان يتم توسيع هذا الشارع وكذلك بناء عدد من الممرات التحتارضية .

* افتتح معرض «التصاميم الخليفة المعاصرة» في قاعات متحف شوسيف وتعرض فيه اعمال المعمارية فراي اوتو من جمهورية المانيا الاتحادية .

* بنيت في السنوات الاخيرة احياء سكنية ضخمة على امتداد الطريق الدائري المحيط بموسكو .

وسيقام ضمن الخطة الخمسية العاشرة حي جديد اخر قرب الحدود الشمالية الغربية للمدينة . وسيعيش في هذا الحي في المستقبل القريب اكثر من ١٦٠ الف شخص وستبنى هناك مراكز ثقافية واجتماعية وعدد من المؤسسات الصناعية والتعليمية ومعاهد الابحاث العلمية .

وستطل المساكن على نهر موسكو وعلى غابة كثيفة .

وستتفرع الشوارع من وسط الحي الى الكورنيش وسيمتد بالاتجاه نفسه المتنزه الرئيسي الذي ستقام على جانبيه محلات تجارية متنوعة .

وستؤلف الاغلبية الساحقة من المساكن عمارات ذات ١٢-١٦ طابقا لتشكل حارات مغلقة تقع فيها مدارس ورياض للاطفال ودور للحضانة ومحلات تجارية صغيرة . وستربط الشوارع والجادات كل الحارات الصغيرة بعضها بالبعض ولذلك ستكون الروابط بين البيوت والمحلات التجارية والخدمات وساحات الراحة قصيرة ومريحة للغاية وستقع اكبر المحلات التجارية عند ملتقى الحارات الصغيرة حيث يحتشد الجمهور عادة .

وستتحول منطقة واسعة تمتد على شاطىء نهر موسكو الى ساحة للنزهة فسوف تغرس هناك اشجار وشجيرات وتنشأ ملاعب لممارسة الرياضة .



في دار الصداقة

* اجتمع ممثلو الرأي العام السوفيتي والكتاب البارزون والنقاد ومؤرخو الاداب في حفل اقيم لاحياء الذكرى المئوية لميلاد الشاعر البلغاري المعروف بيبو يافوروف .

* اقيم حفل لاحياء الذكرى السادسة والخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي في تشيلي . واشير في خطاب سوريتا عضو اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وفي غيره من الخطب الى عزم الحزب الشيوعي التشيلي على مواصلة النضال في سبيل استعادة الشعب التشيلي حقوقه المهضومة وذلك بالتعاون مع كل القوى الديمقراطية في هذه المرحلة المعقدة من تاريخ البلاد . ونبه الخطباء الى ان مسرحية «الاستفتاء» في تشيلي محاولة جديدة تقوم بها الطغمة العسكرية بقيادة بينوتشيت لتزويق طابعها الرجعي امام الرأي العام العالمي .

هذا وحضر الحفل لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي .

* افتتح معرض للصور الفوتوغرافية التي التقطها تتيرليك محرر المجلة الاسبوعية «نين» التي تصدر في بلغراد واحد كبار المصورين في يوغسلافيا . ومن خلال حوالي ٦٠ صورة يرى الزوار نهري الدانوب وسافا اللذين تقع العاصمة اليوغسلافية على ضفافهما . وقد قال بالترمانتس المصور السوفيتي المعروف رئيس قسم التصوير الفوتوغرافي في اتحاد جمعيات الصداقة ، ان هذا المعرض مساهمة جديدة في تطوير التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا .

* عقدت جلسة لهيئة ادارة جمعية الصداقة السوفيتية الالبانية مكرسة للذكرى الثانية والثلاثين لاعلان البانيا جمهورية شعبية .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية ونشطاء جمعية الصداقة السوفيتية-البولونية بالذكرى الثالثة والثلاثين لتحرير وارشو من الغزاة الالمان الفاشيست ، واشار الخطباء في كلماتهم الى ان الاخوة السوفيتية-البولونية بالسلاح والتي نشأت في سنوات الحرب الوطنية العظمى مستمرة اليوم في التعاون الواسع والشامل وفي الصداقة الاخوية بين شعبي البلدين .

وقال الجنرال ايغناتس تشيشينوفيتش الملحق العسكري بسفارة جمهورية بولونيا الشعبية في الاتحاد السوفيتي في كلمته ان الشعب البولوني سيتذكر دوما ، ان الجيش السوفيتي ساهم بشكل حاسم في عملية النصر لشعوب اوربا ، وبفضل هذا النصر ولدت بولونيا الحرة .

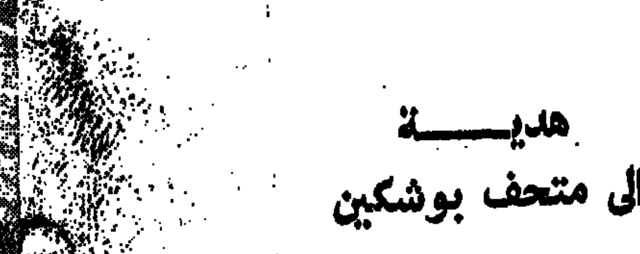
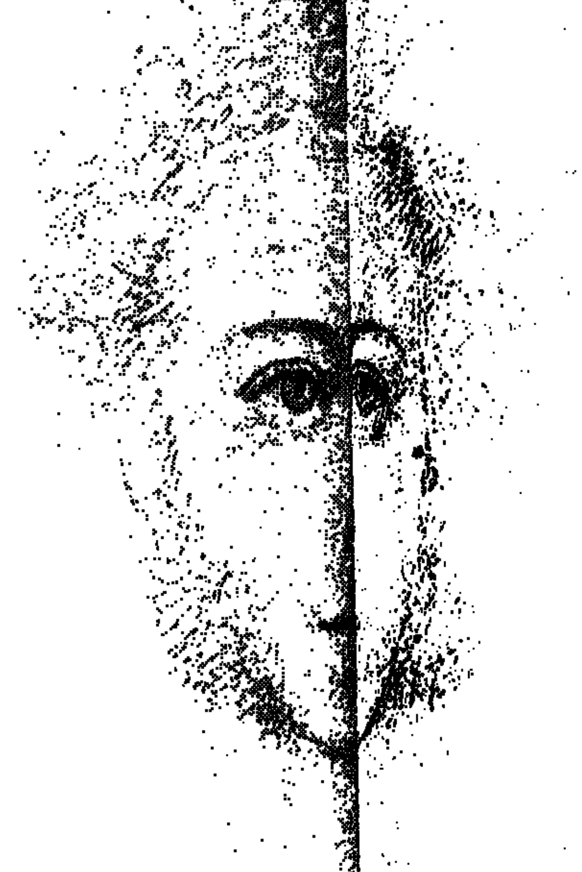
وقد حضر الامسية زينون نوفاك سفير جمهورية بولونيا الشعبية في الاتحاد السوفيتي .

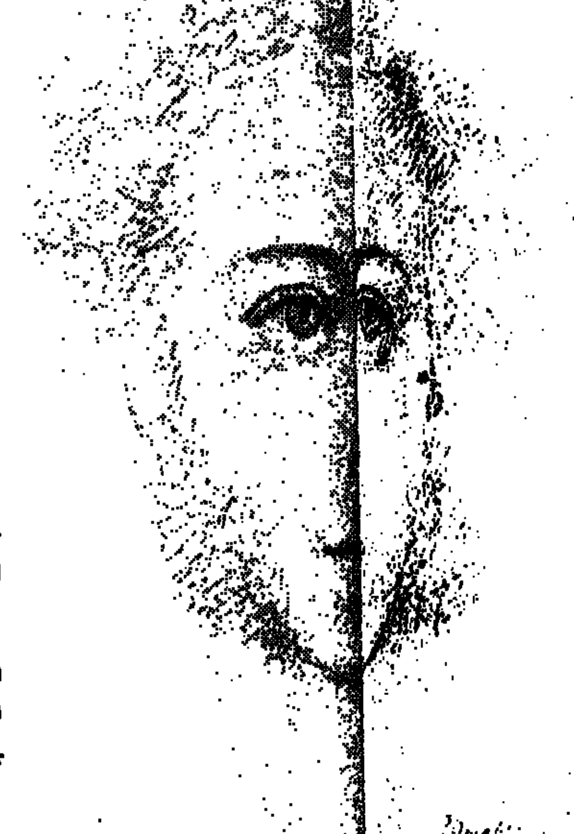
* تم التوقيع على خطة التعاون بين اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفيتية مع البلدان الاخرى وجمعية الصداقة السوفيتية-الدانماركية وبين جمعية الصداقة الدانماركية-السوفيتية لسنة ١٩٧٨ . وتنص الخطة على القيام باجراءات عديدة مكرسة للاعياد الوطنية والاحداث المشهورة في حياة شعبي البلدين ، وفي تاريخ العلاقات السوفيتية-الدانماركية ، وكذلك على تبادل المعارض والوفود الاعلامية والوفود وفرق السياح ويحتل مكانة كبيرة من الخطة القيام باجراءات مكرسة للاحتفال بالذكرى الحادية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبذكرى مرور ٢٠ عاما على تأسيس جمعية الصداقة السوفيتية الدانماركية وبضمنها القيام بأيام الاتحاد السوفيتي في الدانمارك .

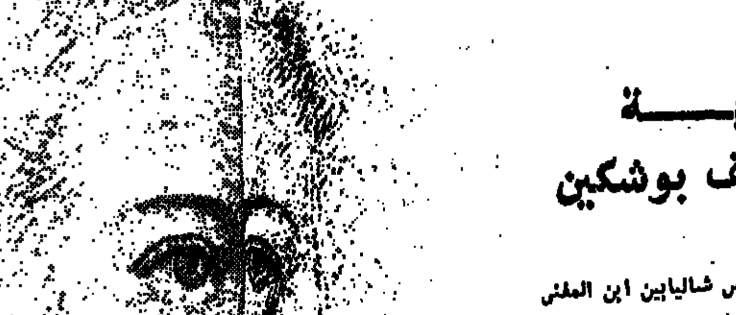
وقال اينغمار فاغنير ، السكرتير العام لجمعية الصداقة الدانماركية-السوفيتية في كلمته التي القاها اثناء التوقيع ، ان هذه الوثيقة ستساعد في المستقبل ايضا على تعارف الاوساط الاجتماعية السوفيتية والدانماركية الى حياة الشعبين في البلدين وعلى تعزيز الصداقة الدانماركية-السوفيتية . واضاف : انه من الاهمية بمكان ان مكانا كبيرا في هذه الخطة قد كرس للنضال من اجل السلام ولايقاف سباق التسلح وضد انتاج القنبلة النيوترونية هذا السلاح الرهيب الجديد لابادة الناس بالجملة .

* جرى لقاء بين ممثلي الاوساط الاجتماعية السوفيتية وبين سياح من الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الاتحادية واليونان وايطاليا وجمهورية المانيا الديمقراطية وبولونيا .

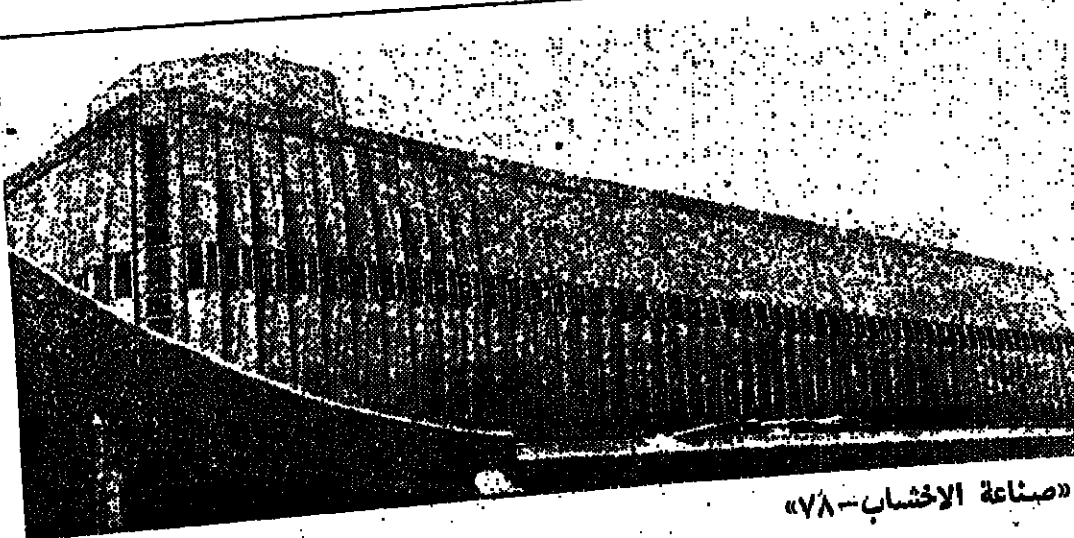
هدية الى متحف بوشكين





حينما قدم بوريس شاليابين ابن المغني الروسي الشهير الراحل فيودور شاليابين الى موسكو بدعوة من وزارة الثقافة السوفيتية زار متحف بوشكين عدة مرات ورسم بضعة صور لبوشكين الشاعر الروسي العظيم وقدم احداها في التاسع عشر من كانون الثاني (يناير) هدية لمتحف بوشكين الادبي .



«صناعة الاخشاب-٧٨»

افتتح الجناح الاول في مجمع المعارض الدولي الواقع في حي «كراسنايا بريسنايا» على ضفة نهر موسكو والذي يستمر البناء فيه حاليا . وتبلغ مساحة الجناح الاربعة عشر الف وخمسمئة متر مربع وهذا واحد من الاجنحة الستة عشر التي ستشيد وفقا للتصميم .

و«استضاف» المعرض الدولي «صناعة الاخشاب-٧٨» حيث عرضت منتجات ٩٠ شركة اجنبية من ٩ بلدان وبرلين الغربية وهذه الشركات تمارس انتاج الماكنات من الالة اليدوية الى التجهيزات الكاملة لصناعة الاخشاب ، ومن تنتج كل شيء للمصانع التي تعد الموبيليا والبيوت المجمعة .

وقامت بتنظيم المعرض الغرفة التجارية-الصناعية للاتحاد السوفيتي بالتعاون مع شركة «فلاخي انتيرناسيونال» الالمانية الغربية .

يلينا بريغينا





باكورة مجمع المعارض .. الاختصاصيون يتفقدون المعروضات

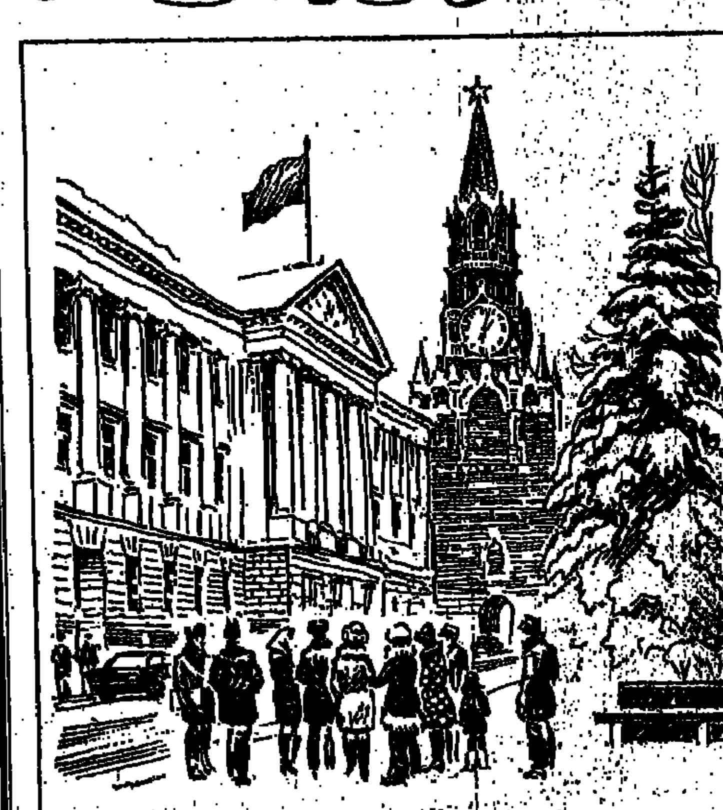
اخبار «انتوريست»

* كانون الثاني شهر عطلة الطلاب الشتوية ، وقدم الى موسكو في هذه الايام العديد من الطلاب الاجانب عن طريق الشركات السياحية ذات العلاقة بمؤسسة انتوريست . واعدت للطلاب الاميركان رحلة ممتعة الى المدن الرئيسية في الاتحاد السوفيتي ، لينينغراد وكييف وفيلنوس وغيرها . وسيشاهدون الآثار التاريخية ويزورون الكرملين ومتحف الاسلحة والمترو ومتحف تريتياكوف ومعرض منجزات الاقتصاد الوطني ومتحف القوات المسلحة . وسيناقشون مع اعضاء المؤسسة مختلف المسائل الاجتماعية السياسية .

* يزور الاتحاد السوفيتي في هذه الايام موظفو الشركات السياحية وشركات الطيران لاغراض الدعاية . فقبل مدة حل ضيفا على موسكو اكثر من ... موظفا من شركات الطيران ال... واطلع هؤلاء خلال شهر على تاريخ موسكو وآثارها وعمل اهليها والتقوا بزملائهم السوفيت وقاموا برحلات الى الاماكن الاثرية في ضواحي المدينة .

* يزداد اهتمام المواطنين الا... بالحياة الموسيقية في الاتحاد ال... وغدا موسم الشتاء تقليدا لزيارة ... السوفيتي والتعرف على الفن الموسيقي السوفيتي ، ويزور هؤلاء موسكو ... موسم الشتاء لمشاهدة افضل ال... والباليه والاوبرا في مسرح البلشوي ... فقد جاء الى موسكو ٢٥ اميركيا من ... الباليه . ونظمت هذه الزيارة شركة السياحة الاميركية «امريكان تريفل ا...» .

صور من الواقع الاشتراكي



موسكو ، الكرملين
رسم ميخايلوف

في احد صالونات الحلاقة بموسكو

في صالون الحلاقة

زارنا في موسكو اخيرا زوجان من معارفنا في كندا ، وقبل قدومهما الى الاتحاد السوفيتي قضيا بضعة اسابيع في اوروبا . وفي اليوم التالي لوصولهما قالت شيلا زوجة صديقنا ان عليها ان تذهب الى صالون الحلاقة ، لتصفيف شعرها .

وذهبنا الى صالون في حينا ، وفيه شأن غيره من صالونات الحلاقة في موسكو صالة للرجال وصالة للنساء وصالة لتقليم الاظافر وقسم للتجميل .

وبعد مضي ساعة تقريبا خرجت شيلا من الصالة مرتاحة .

وسألتني :

– اين يجب دفع الحساب ؟ لعلي ان ادفع ثمانية روبلات كما فهمت ؟

استغربت للغاية واخذت الحساب ورأيت ان الحساب كله كان ثمانين كوبيكا اي عشر ما ذكرته شيلا .

والان حان الوقت لتستغرب شيلا . فلم تستطع ان تصدق في بداية الامر ان اسعار خدمات الحلاقة في بلادنا رخيصة لهذه الدرجة بالمقارنة معها في الغرب وبعد ان قلت لها ان تقليم الاظافر لا يكلف الا ٣٨ كوبيكا ، عادت مسرعة الى الصالة لتقليم اظافرها .

مونيكا وايت

من البوم الرسام

استعدادا لاولمبياد-٨٠

الموسيقى للاولمبياد

ستنظم وزارة الثقافة السوفيتية واللجنة التنظيمية «اولمبياد ٨٠» ولجنة الراديو والتلفزيون واتحاد الملحنين واتحاد الكتاب السوفيت مسابقة لوضع مؤلفات موسيقية مكرسة للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين التي ستجرى في موسكو عام ١٩٨٠ . والهدف من هذه المسابقة الابداعية ... الموسيقيين والشعراء ، هو وضع ... مؤلفات تعكس الجوهر الاممي لمثل الحركة الاولمبية ، والصداقة والسلام بين الشعوب ، وتطور الانسان المتناسق والخصال الرفيعة للشباب والرياضيين والتعاون الرياضي والفني .

وستستخدم افضل المؤلفات التي ستختارها هيئة التحكيم ، في الاحتفالات والمراسيم وكذلك ضمن البرنامج الثقافي للالعاب الاولمبية .

وستجرى المسابقة على ثلاث مراحل وتستمر الى ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٧٨ وسيحصل الفائزون على مكافآت نقدية وجوائز خاصة وشهادات .

الالكترونيك في خدمة الالعاب

منحت مؤسسة «ايليكتروايمبيكس» المجرية ، التي تقوم بتجهيز لوحات المعلومات ، منحت لقب «المجهز الرسمي للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين» .

واخذ الاختصاصيون المجريون يعملون على اعداد لوحات لكل منشأة رياضية .

وقد تم التوقيع في موسكو مؤخرا على عقد تسلم بموجبه مؤسسة «ايليكتروايمبيكس» اللجنة الاولمبية في موسكو ... للوحات المعلومات .

وستوضع لوحة فريدة في الملعب الرياضي الكبير في الصالة المركزي الذي يحمل اسم لينين ، ويمكن ان تظهر الكتابة على اللوحة بالاحرف الروسية واللاتينية ، وبالحجم الطبيعي او مكبرة ٢ الى ٤ مرات .

وستظهر كذلك ١٨ لوحة في المنشآت الرياضية الاخرى ، وستدار جميعها بالالات الحاسبة الالكترونية .

ناقشت غالينا نيكيتينا عن رسالة الدكتوراه في اكاديمية العلوم الاجتماعيـــة التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وقد اصدرت هذه الباحثة السوفيتية المشهورة باعمالها في معالجة الصهيونية دراسة كبيرة هامة عام ١٩٦٨ بعنوان «دولة اسرائيل» ، وكانت اول دراسة في الاتحاد السوفيتي عن تاريخ اسرائيل واقتصادها وسياستها . وفي عام ١٩٦٩ نشرت دار الهلال القاهرية ترجمة تلك الدراسة بكاملها ، كما اصدرتها صحيفة «النور» في بغداد . ثم صدرت عام ١٩٧٠ في دمشق عن دار النشر «البعث» . كما نشرت في بولونيا باللغة البولونية . واصدرت دار النشر «التقدم» في موسكو عام ١٩٧٣ الطبعة الثانية لهذا الكتاب باللغة الانكليزيـــة مع بعض الاضافات . ونشر اكثر من ٣٠ تعليقا وتقييما لدراسة نيكيتينا في الاتحاد السوفيتي والاقطـــار العربية واسرائيل وبولونيا وغيرها من البلدان .

اسرائيل .. دولة طفيلية مموِّلة

وقد الفت نيكيتينا ونشرت حتى الان اكثر من مئة بحث علمي وصحفي في مسائل الصهيونيـــة واسرائيل وقضايا الشرق الاوسط .

كانت قاعة المجلس العلمي لاكاديمية العلوم الاجتماعية غاصة بالناس وقد اجتمع هناك علماء سوفيت وكذلك طلبة فلسطينيــون ولبنانيــون وسوريـــون يدرســـون في موسكـــو . وتلا سكرتير المجلس التقييمات التي ارسلتهـــا المؤسسات السوفييتية والاجنبيـــة والمعاهد واقسامها . وقد كانت كلها ايجابية . ثم استعرض نقاد الرسالة الرسميون الثلاثة وجهات نظرهم في الرسالة واشادوا بها .

وقد وجه اثناء مناقشة الرسالة اهتمام خاص لبحث جوهر الصهيونية وطبيعة الدولة الصهيونيـة والظهرت العالمة في سياق المناقشة ، كما فـي دراستها ، الطابع الطبقي للصهيونية اعتمادا على تحليل الصهيونية في مؤلفات لينين . وانطلقـت الباحثة في معالجة طبيعة الصهيونية الدوليـــة المعاصرة ونشاطاتها من فكرة لينين عن تشـــره احلاف احتكارية دولية للراسماليين تقسم العالم واستنتجت نيكيتينا ان اسرائيل دولة طفيليــــة تعيش على الاموال الواردة من الخارج . واشارت الى ان لينين انتقـــد في حينه منظمـــة «بوند» اليهودية في روسيا لانها كانت تنشر فكرة وجود «امة يهودية خاصة» وكتب يقول ان «هذه الفكرة الصهيونية فكرة خاطئة ورجعية من حيث جوهرها» .

والى جانب مؤلفات لينين اعتمدت الباحثة على عدد ضخم من المراجع التي صدرت في جميـــع انحاء العالم .

يتالف كتاب نيكيتينا من ٩ فصول وخاتمـــة وقد خصص جزء من الدراسة لانتقـــاد محاولات الصهيونية تزوير تاريخ فلسطين . واشـــارت العالمة الى بطلان محاولة الصهاينة حذف العـــرب الفلسطينيين من هذا التاريخ رغم انهـــم كانـوا السكان الاصليين لهذا البلد . واكدت ان اليهود الذين ظهروا في حينهم في فلسطين القديمة من البادية العربية ، قد وصلوا كغزاة . ولم يؤلفوا في القرون القديمة اغلبية سكان هذا البلد ابدا ان الصهيونية السياسية التي نشات كاتجاه فـــي اواخر القـــرن الماضي ، في مرحلـــة انتقـــال الراسمالية الى مرحلة الامبريالية ، قد اقتبست من الصهيونية الدينية فكرتها الرئيسية حول عودة اليهود الى جبل صهيون ، واعطتها لونا قوميـــا متعصبا .

لقد اقامت الصهيونية السياسية منذ نشوئهـــا تحالفا مع الامبريالية واكدت نيكيتينا ان بريطانيا لم يكن لها اى حق في وعد الصهاينة بوطن قومي في فلسطين لانها لم تكن اوضا بريطانية ، وكان العرب انذاك يؤلفون ٩٢٪ من سكانها . وكشفت نيكيتينا اثناء المناقشة الطابع الهمجي لاستيطان فلسطين العربية من قبل الصهاينة ، وتابعـــت خطواتهم حتى تاسيس الدولة الصهيونيـــة عام ١٩٤٨ التي هي رغم كونها دولـــة ذات صلـــة علمانية شكليا ، ليست سوى دولة تيوقراطيـــة اى دينية . فالحياة في الدولة الاسرائيلية تخضع كلها لقواعد التوراة والتلمود ، وفي وسع كبير الحاخامات ان يمنع الكنيست من اقرار اى مشروع قانون اذا وجد انه لا يتفق والتوراة والتلمود اللذين تقوم عليهما سياسة هذا البلد واقتصاده وحياة مواطنيه . وعند قبول اسرائيل في عضوية هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٨ قدمت اسرائيـــل اليها نص التوراة بدلا من نص الدستور الذى لم تكن تملكه : وقد مضى اكثر من ٢٩ عاما على ذلك ولاتزال اسرائيل دولة بلا دستور .

اشترك في مناقشة رسالة نيكيتينا الباحثون السوفيت المعروفون المتخصصون في مسائـــل الصهيونية . وكانت بينهـــم ليديا موردجوريان الدكتورة في الحقوق التي اصدرت عام ١٩٧٢ في موسكو كتابها بعنـــوان «السياسة المجرمـــة للصهيونية والقانون الدولي» كما حضر المناقشة يفغيني يفسييف مؤلف كتاب «فاشية تحت النجمة الزرقاء» الذى صـــدر في موسكـــو عام ١٩٧١ وعدد من المؤلفات الاخرى التي تفضح الصهيونية وكاتب هذه السطور . وقد ايدوا الاستنتاجات العلمية التي استعرضتها نيكيتينا في رسالتها تأييدا تاما .

وانتهت المناقشة بتصويت اعضـــاء المجلس العلمي الذين قرروا باغلبية الاصوات ، منح غالينا نيكيتينا درجة الدكتـــوراه في العلـــوم التاريخية .

فاليري يميليانوف

طرائف وآراء

الحـدادة وقـوة المـاء

توجد في قرية ليسيتشيوفو الاوكرانية منذ ثلاثمائة سنة ورشة حدادة تعمل فيها المطرقة بقوة الماء .

وقد زينت مطروقات الحدادين قصور براغ وبودابست وغيرهما من المدن .

ولا تزال ورشة الحدادة هذه تعمل حتى الان ويمكن الاطلاع على تاريخها في المتحف الـذى افتتح في القرية .

جيـــاد اخالتكـــين

ان صنف «اخالتكين» هو اقدم صنف مـــن الجياد الموجودة في الوقت الحاضر . وقد تـم انتقاؤه قبل اكثر من ثلاثة الاف عام . وتتميز جياد «اخالتكين» بطول التحمل وسرعة الـركض والجمال . وقد قال الشاعر العظيم الفردوسي وهو يصف جياد «اخالتكين»: انها لامعة مثل الماء وحمراء مثل النار .

ان موطن هذه الجياد هو تركمانيا . غيـــر انها تربى الان ايضا في كازاخستان وداغستان.

وتأكدت صفات هذه الجياد بوضوح اثنـــاء الرحلة من عشق اباد الى موسكو عام ١٩٣٥ حين اجتازت خلال ٨٤ يوما ٤ الاف و٨٠٠ كيلومتر عبر الطرق الوعرة .

ربـــاع صغـــير

يبلغ اندريه فيليبوف ، من سكان قريـــة استاخوفو بمحافظة سمولينسك ، الحادية عشرة من العمر . غير انه يدهش الناس بقوته : فهو يرفع بسهولة اشياء يقارب وزنها ٥٠ كيلوغراما.

وقد فحص الاطباء المحليون الرباع الصغيـــر ووجدوا انه يتطور وينمو بشكل طبيعي تمامـــا وتمنوا له النجاح في مجال الرياضة البدنية .

كتـــاب ((خيـــط)) بخيـــط العنكبـــوت

صدر اصغر كتاب مطبوع عندنـــا قبل الثورة وهـــو كتاب «اساطير كريلـــوف» وكان بحجـــم ١٣×٢٢ مليمترا . الا ان نيكـــولاى سيادريستي ، الحاذق الشعبـــي الاوكرايني فاق مستقرلي الغيب في مهنة الطباعة . فقد اعد بواسطـــة المجهر «ديوان» الشاعـــر للواس شيفتشينكو . وهذا الكتيب الذى لا تتجاوز مساحة غلافه ٠،٦ مليمتر مربع يحتوى على ١٢ صفحة وفي كل صفحة ثمانية ابيات من الشعر وزينت صفحتان بصورة شيفتشينكو وبرسوم اخرى .

ومما تجدر الاشارة اليه ان النص في كل صفحة يحتل نصف مليمتر مربع . ويبلغ عرض الاحرف ٠،٠٠٣٥ مليمتر وقد خيط الكتيب بخيـــوط العنكبوت العادية .

ويمكن ان «يعبر» الكتيـــب في خرم الابرة وهـــذا «الديوان» اصغر مـــن «اساطير كريلوف» المذكورة والموجودة في متحف الارميتاج في لينينغراد ، ٤٤٧ مرة بالتمام والكمال .

حـــادث غريـــب

كان حارس الغابة يوري بالتشي يطوف الغابة الكثيفة على سفوح جبـــال الكربات ، فوجد ايلا صغيرا ضعيفا فاخذه الى البيت وسقاه حليبـــا واعتنى به حتى اصبح قادرا على الوقوف فارجعه الى المكان الذى وجده فيه . وكم كانت دهشته كبيرة عندما راى في صباح اليوم التالي ذلـــك الايل يقترب من داره ولم يكن وحده بل كان مع امه . وكانما حضرا ليكافئا الانسان بأثمن هدية بالمقلة .

اجوبة عن اسئلة القراء

قضايا الصحافة العربية

يطلب القارىء بوبيا عبد (الجزائر) ان نحدثه عن المؤسسات التعليمية العليا في الاتحاد السوفيتي التي تدرس فيها الصحافة العربية .

يمكن دراسة الصحافة في اكثر من عشريـــن مؤسسة تعليمية عالية في الاتحاد السوفيتي منها معاهد موسكـــو ولينينغراد وسفردلوفسـك وتبيليسي وباكو وطشقند وريغا ومدن اخـــرى وتعتبر كلية جامعة موسكو اضخم كليات الصحافة وقد انشئت عام ١٩٥٢ ويعمـــل خريجوها في الراديو والتلفزيـــون ووكالات الانبـــاء ودور النشر .

وتدرس الكليـــــة خلال سنتين مادة تاريخ الصحافة الاجنبيـــة ، بما فيها صحافة الدول العربية .

اضف الى ذلك ان هذه المسائل تدرس في محاضرات خاصة وفي ندوات علمية خاصة مثل «وسائل الاعلام الجماهيري والدعاية في البلدان العربية» و«الصحافة الشيوعيـــة في البلدان العربية» و«الاذاعة والتلفزيون في البلدان العربية» «احتكار وطرق الدعاية الامبريالية الموجهـــة الى البلدان العربية» . ويعد طلاب الكلية وطالبتو الدراسات العليا فيها دراسات سنوية ورسالات التخرج واطروحات في المسائل المتعلقة بابحاث الصحافة العربية .

ويجرى قبول المواطنين الاجانب الراغبين في التسجيل في جامعة موسكو على اساس الاتفاقيات الحكومية السارية المفعول وعلى اساس منـــح دراسية تقدمها المنظمات الاجتماعية السوفيتيـــة (اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والنقابات السوفيتية ولجنة منظمات الشبيبة الخ ..) .

سفيردلوفسك . وضع حيز العمل في مصنع «اورال ماش» مكبس هيدروليكي جبار وهذا المكبس العملاق هو اكثر انتاجية من المكبس القديم باربع مرات . وسيساعد ذلك عـــل زيادة انتاج المطروقات ١٥ الف طن في العام .

باريـــس – موسكـــو – المطـــار الكـــوني بايكانـــور

قامت عشرات من الكائنات الحية المجهرية وهي النقاعات «باراميتسيا» في كانون الثاني (يناير) الجاري برحلة غير عادية قاطعة الطريق باريس–موسكو–المطار الكوني بايكانور–المحطة الكونيـــة المدارية «سالوت–٦» ثم عادت الى الارض في ١٦ منه على متن السفينة الكونيـــة «سويوز–٢٦» هذه هي «خارطة» التجربة البيولوجية السوفيتية الفرنسية الاولى التي اجريت على متن المحطة العلمية المدارية السوفيتية . وقد عمل بيولوجيون فرنسيون برئاسة هوبرت بلاليل الاستاذ في جامعـــة تولوز خلال اسبوع واحد مع زملائهم السوفيت في معهد القضايا الطبية البيولوجية التابع لوزارة الصحة السـوفيتية .

وطلب مندوب صحيفة «انباء موسكو» الى البروفيسور بلاليل وزميله السوفيتي يوري ليفيودوف نائب مدير المعهد المذكور ، ان يعلقا على تلك التجربة .

يوري ليفيودوف يقول :

تساءل الاكاديمي اوليغ غازينكو العالـــــم السوفيتي الكبير في مجال البيولوجيـــا والطب الكونيين في المحاضرة التي القاها في المؤتمـــر الدولي الاخير للملاحة الكونية في براغ : «هل يمكن ان يصبح ابن الارض ساكنا في الفضاء ؟ ثم اجاب قائلا مهما كانت نجاحات الطب المعاصر في ضمان تحليقات البشر الطويلة في الفضاء لا يمكن حل مسالة تعود الانسان على ظروف الكون باعتبارها وضعا طبيعيا له الا بعد جمع معطيات كافية في سياق دراسة الكائن الحي في الفضاء الكوني على مستوى الاحياء الاحادية الخلية .

ويمكن اعتبار هذه الفكرة داعيا الى اجـراء التجربة السوفيتية الفرنسيـــة «تسيتوس» . ان جميع الكائنات الحية بما في ذلك اعقدها تتالف من الخلايا البسيطة التي تقوم عمليتها الحياتية على اساس انشطارها . فكيف تنشطر الخليـــة التـــي تتعرض لازدياد الوزن اثناء الانطـــلاق والاهتزاز وانعدام الوزن والاشعاع النـــووى للاجابة عن هذا السؤال اختار الباحثون النقاعات من نوع (باراميتسيا) الذى لفت انظار العلمـاء الفرنسيين . واعددنا «شقة» خاصة لكل خلية وهي عبارة عن كيس صغير من البلاستيك يشبه بتلك التي يباع فيها الشامبو . ولم تكن سهلة عملية فصل نقاعة واحدة عن مستعمرتها وادخالها في الكبسولة البلاستيكية . ولكن زميلنا الفرنسي البروفيسور هوبرت بلاليل ابدع في انجازها مع اعوانه . وخصص بعض الكبسولات للسفر الى الفضاء الكوني .. اما البعض الاخر فيبقى على الارض لاجراء تجربة مقارنة .

فكانت النقاعات تتكاثر وتتطور في الظـــروف المماثلة تماما سوى عدم تعريض تلك التي بقيت على الارض لتاثير انعدام الوزن والاشعاع النووى وذلك لكي يسهل على العلماء فيما بعد اكتشاف اثار العوامل الكونية في تطور النقاعات .

لقد نقلت النقاعات الى المدار وهي في حالة سبات ، اذ كانت في تعبئة بحرارة تعادل ثماني درجات مئوية فوق الصفر فقط . وفي مثل هذه الظروف تتوقف عملية التمثيل في الخلية كما انها لا تستطيع الانشطار مع انها تظل حية . وعلى متن المحطة التي نقل جانيبيكوف وماكاروف اليها هذا الحمل الثمين نقلت الكبسولة الى تعبئة اخرى حيث بلغت الحرارة ٢٥ درجة مئوية فوق الصفر وعادت الى الحياة الخلايا وبدات تنشطر بنشاط. وكان من مهمة رواد الفضاء «تجميد» الخلايـــا ليتوقف انشطارها بواسطة جهاز خاص بعد انقضاء عشرة ساعة تماما . وبدات بعد انقضـــى عشرة اخرى مرحلة ثانية من التجربة لحصلنا بعد اربعة ايام على ثمانية اجيال من النقاعات اى ثمانـــى صور فوتوغرافية لعملية انشطار الخلية .

لقد اعرب زملاؤنا الفرنسيون عن الاعجاب بذلك الحماس الذى لبى به رواد الفضاء الاربعة اعضاء الاسرة الموحدة كـــل ما رجوه . وقـــد نقلت الكبسولات ذات النقاعات الى الارض وهـــي موجودة الان في المختبرات .

هوبيرت بلاليل يقول :

ان معهد الابحاث الكونية التابع لاكاديميـــة العلوم في الاتحاد السوفيتي والمركـــز الفرنسي للابحاث الكونية في تولوز شريكان قديمان. فادى تعاونهما في مجال بحث الفضاء الكوني الذى بدأ قبل اكثر من ١٠ اعوام الى انتصارات علميـــة واجتماعيـــة حقيقية . فيمكن ان نذكر مثـــلا بالتجربة «أراكس» والتجربة المشتركة «سنيغ» الهامتين والاجهزة العاكسة الليزرية التي عملت على اجهزة «اللونوخود» السوفيتية وغيرها مـــن الاعمال المشتركة . وها قد ارتفع تعاوننا الى درجة جديدة والصد التجربة البيولوجية الفريدة على ظهر المحطة الكونية المدارية السوفيتيـــة «سالوت–٦» .

لقد قدمنا لهذا العمل عبوات حرارية خاصـــة بعنوان «سيتوس» تبقى فيها حرارة محـــددة ضرورية لتطور الخلايا بشكل طبيعي ومستقـــر وكان مـــن مهمتنا كذلك اعداد النقاعـــات «باراميتسيا» لاجراء التجربة . اما العلماء السوفيت فقاموا بتنفيذ الشطر الثاني من العمل اذ وضعوا اسلوبا لبحث نقاعة اخرى وهي بروتي . وبذلك نستطيـــع ان ندرس لاول مرة في تاريـــخ البيولوجيا الكونية تاثير انعدام الوزن في كائنين مختلفين احاديي الخلية في ظروف متماثلة تماما.

وبعد ان اعاد رواد الفضاء الكبسولات الينـا باشرنا مع زملائنا السوفيت عمليات دقيقة . فان طول خلية «بروتي» يبلغ ميكرونا ونصف ويعادل سمكها ميكرونا واحدا . وعند مشاهدة هـــذه الاسطوانات الدقيقة للغاية بواسطة الميكروسكوب الاليكتروني نحاول اكتشاف ما جرى من تغيرات في بنيتها وتركيبها البيوكيميارى وجهازهـــا الوراثي .

ومما يسرني ان تجربتنا العلمية المشتركة اصبحت ممكنة بفضل هذه الفرصة واعنى بمشنة زيارة المحطة الطائرة في الفضاء التي قام بهـــا رائدا الفضاء جانيبيكوف وماكاروف لاول مرة في تاريخ الملاحة الكونية . ان زيارتهما القصيـــرة التي تكون بفضلها على المدار مجمع فريد للبحث العلمي . اتاحت لنا كما يقول العلماء ، اجراء تجربة «نظيفة» للغاية وانهاءها في فترة قصيرة جدا بطريقة دقيقة معينة .

لقد تم لقاؤنا في مجال البيولوجيا الكونية هذه المرة في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٨. واني اميل الى اعتبار هذا الشهر الحافل باحـــداث رائعة في دراسة الفضاء ، بداية مرحلة جديدة من الابحاث السوفيتية الفرنسية المشتركة وخطوة جديدة نحو تعزيز الصداقة بين شعبي الاتحـــاد السوفيتي وفرنسا .

سجل الحديث نيكولاى جيليزنوف

العامـــل فالينتيـــن زودوف

رايت فالينتين زودوف وهو يؤدى دور بطل المسرحية التي عرضها مسرح «ستريمليك» الشعبي لدى قصر الثقافة التابع لعمال مناجم الفحم فـــي مدينة رودلي . وعلمت ان ذلك المسرح يتمتـــع بشعبية لدى الجمهور . وقد كان بين المتفرجين التورياسيان كبير مخرجي مسرح الاحداث فـــي الما–اتا ، وهايديريلت رسام المسرح . وقـــال التورياسيان اثناء المناقشة التي جرت بعد انتهاء العرض «اني لا اريد ان اشير الى بعض النواقص غير المهمة ، لانكم نجحتم في تحقيق الغايـــة الرئيسيـــة ، اذ تاثر المشاهدون بتمثيلكـــم ولاسيما بتمثيل فالينتين زودوف» .

خجل زودوف من هذا الاطراء فاخذ يمســـح المكياج عن وجهه ، مثلما مسح في اليوم التالي غبار الفحم وهو يخرج من المنجم لكي اجرى معه حديثا . وكان مضطربا لان زملاءه استمروا في العمل ، بينما كان عليه ان يصرف الوقت متحدثا مع المراسل . واتفقت على الاجتماع معه في اوقاته فراغه مع انه ليس لديه اى وقت فارغ لانـــه يمارس بعد العمل التمثيل المسرحي والرياضـــة البدنيـــة ويحب المطالعة . وقـــد قالت لي ليليا فيتولديتوفا مخرجة مسرح «ستريمليك» : انـــه يشارك في نشاط المسرح منذ ثمانية اعوام. فقد انضم الى فرقته بعد ان تخرج من المدرسة وخلال هذه الفترة لم يغب عن اية بروفة ونحن نجـرى البروفات اربع مرات كل اسبوع بعد ان ينهى العاملون عملهم غير السهل . لعل ذلك يبدو شيئا تافها ، ولكنه يعكس طبيعة الانسان . واهم ميزة يتميز بها زودوف هي الشعور الكبير بالمسؤولية ويتبين ذلك في كل عمل يقوم به .

فالينتين زودوف عامل كهربائي في قسم تصليح الالات الكهربائية بالمصنع التابع لمجمع تركيـــز الفلزات «سوكولوفسكو–سارباي» . ويضم فريقه ٣٠ عاملا ، يصلحون الات الحفر والرافعـــات السيارة والمتحركة في سكة الحديد وكذلـــك الحفارات الكهربائية .

ان تصليح الحفارات في المقلع عملية معقـــدة تتطلب مهارة وقوة عضلية كبيرة .

وبعد ان تخرج من المدرسة الثانوية قـــدم فالنتين زودوف امتحانات القبول في معهد التربية غير انه لم يوفق . وهو الان غير اسف على ذلك اذ انه لا يريد تبديل مهنته الحالية باية مهنـــة اخرى . وحين درس في المعهد المتوسط كان يقضي كل صيف في مخيم للطلائع كقائد لهـــم وهو يتذكر الان بسرور المدرسة التـــي يعرف عليها مصنعه . ويقول زودوف ان العمل مع الاطفال والمراهقين شيق جدا فيبدو احيانا انه تعرف هذا الصبي او ذاك جيدا غير انك تكتشف فجأة ناحية جديدة تماما في طبيعته .

يحب فالنتين زودوف مطالعة الكتب وخاصـــة التاريخية، ويحلم بجمع مكتبة كبيرة تضم كتبا عن تاريخ روسيا ابتداء من نشوئها وحتى الوقت الراهن . وهو يقول ان معرفة التاريخ تساعـــد الانسان على فهم الحاضر بشكل افضل .

ويعشق زودوف شكسبير وغوركي انهما فـــي رأيه متشابهان رغم اختلافهما وبعدهما من حيث الزمان والمكان ، لانهما يشيدان بالاخلاص فـــي العلاقات بين الناس . ويحلم فالنتين بالاشتراك في وقت ما في تمثيل «روميو وجولييت» .

ويقول العامل «ان شكسبير يمد الينا يـــده عبر القرون ويعلن : ايها الناس لاتتشاجروا ! ليتنفس العالم بالخير والحب !»

نعم ، ليسد الخير العالم ! ولكن ذلك يتوقف على عمل كل انسان ، وعلى مدى مسؤوليته عـــن اعماله . وهذه المسؤولية كما قلنا سابقا من مميزات زودوف الهامة .

فالنتين زودوف الان في الخامسة والعشرين من عمره . ويتوى ان يلتحق بالمعهد البوليتكنيكي لكي يدرس الفرع الذى يعمل فيه بمزيد مـــن العمق . كما يريد ان يقرأ كثيرا مـــن الكتب ويتوصل الى ان تنفصـــل منظمته الكومسومولية اول مرتبة في المصنع وان يربى ابنه تربيـــة سليمة ليصبح رجلا طيبا . وهو يطمح الى تحقيق اشياء كثيرة اخرى .

اكسيولوفا

من مراسلينا

اسمـــاء خالـــدة

تحمل خمس ناقلات للبترول تابعة لمؤسسة النقل البحري اللاتفي اسماء ابرز المناضلين في الحركة الثورية والعمالية العالمية .

وتجد طواقم هذه الناقلات ذكرى هـــؤلاء العظام وتقيم العلاقات مع اقاربهم وتجمع كل ما يرتبط بحياتهم في متاحفها المقامة على الناقلات.

في العام الماضي زارت ماتيلدا نيرودا ارملة الشاعر التشيلي الراحل والحائز على جائزة لينين العالمية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» الناقلة الطليعية للاسطول اللاتفي التي تحمل اسم زوجها وقدمت هدايا تذكارية قيمة لمتحف الناقلة .

وزار ناقلة «فيكتوريو كودوفيلا» الشيوعـــي الارجنتيني ماركوس ماركين . وتحدث الى البحارة اللاتفيين عن حياة ونضال ابن وطنه الشيـــوري واهداهم كتابه .

وكتب طاقم ناقلة «جاك دكلو» رسالــــة الى ارملة جيلبيرتينا دكلو وقالوا انهم يعتزون باسم ناقلتهم وبعد ذلك بفترة وصلت من فرنســـا الصحف والكتب وصور الوثائق الحزبية لجاك دكلو واسطوانات سجل عليها صوته وغير ذلك مـــن الهدايا .

وتحمل احدى الناقلات اسم الرسام المكسيكي المعروف دافيد سيكيروس واخرى اسم الكاتب المجري والبطل الاسطوري في الحرب الاهليـــة الاسبانية ماتي زالكا . وفي عام ١٩٧٨ سيكتمل الاسطول بناقلتين الاولى تحمل اسم جون ريد والاخرى لجوسيه مارتي .

زوسنكوكس
ريغا

ما هو الحب؟

بقلم يوري شيرباك

(بقية المنشور في العددين السابقين)

— هل تذكر يا ايفان فيودوروفيتش تلك الليلة التي كاد ان يموت فيها كرافيتس وانقذته انت ؟

— اذكر .

— انذاك ... فهمت ... واعترتني رغبة جامحة في ان اكون الى جانبك دوما ... وان اساعدك دوما ... ولكن هذا مستحيل ارجوك يا ايفان فيودوروفيتش ان لاتركبني معك في السيارة بعد هذا اليوم . حسنا ؟

— ولماذا ؟

— حينما هجر والدي امي وانتقل ليعيش مع امرأة اخرى شاهدت ماذا حدث لماما . واقسمت على ان لا افعل في حياتي شيئا يمكن ان يجلب التعاسة لانسان آخر ...

وقال هو بلهجة لطيفة :

— حمقاء انت . ولمن يمكنك ان تجلبي الشقاء ؟

— لزوجتك . التي كثيرا ما التقي بها في مخزن الحليب واذا التقيتها الان فسوف اشعر بالعار .

ابتسم ابتسامة حزينة وقال :

— يا الهي ! يا لك من طفلة صغيرة ! وما ذنبك انت ؟ انني انا المذنب الوحيد . حسنا . سوف امر بجانبك ولن اتوقف هل هذا افضل لك ؟

— لا . سوف ابكي .—صمتت لحظة ثم قالت بصوت خافت— شكرا لك يا ايفان فيودوروفيتش . لن انسى هذا اليوم ابدا .

انعطف بالسيارة الى اليمين . كانت مصابيح الكهرباء تتلالأ على الجسر .

قال هو :

— تانيوشا . هل تعرفين ما هو الحب ؟

— اعرف—اجابت تاليا دون ان تدير راسها اليه—انه عيد انك تشعر بعيد سواء اكان الطقس ممطرا ام باردا ... بهجة عارمة . وتبدأ تغني ... ولا تدري من اين ...

— وما تفعله زوجة كرافيتس اليس حبا ؟

قالت تاليا :

— هذه هموم ومشاغل يومية . ولكي تحس بها ينبغي ان يكون عندك عيد . يجب ان يكون العيد اولا .

تذكر غورباتش جيدا تلك الليلة التي انقذ فيها كرافيتس من ايدي الموت . لقد كانت اقسى الليالي التي مرت في حياته .

نقلوا كرافيتس الى المستشفى في النهار . وكان على شفا الموت . كرافيتس سائق جرارة في الاربعين من عمره . وقد توقف عند التقاطع ينتظر مرور القطار . علما بان القطار كان في الحقيقة بعيـــدا . ولو كان احد اخر في مكان كرافيتس لعبر السكة منذ وقت طويل . ولكن كرافيتس شخص بطيء وهادئ وقد جلس في قمرة جرارة «بيلاروسي» الذي كان يقطر عربة تحمل عشبا جافا . الصيـــف في اواخره والطقس لطيـــف اشعـــل كرافيتس سيجارتـــه وانتظـــر الى يســـاره وسرعان ما شحب لونه . فقد رأى على مسافة خمسين مترا صبيا يمشي على السكة . لعله كان يجمع الحصى . فصـــاح كرافيتس باعلى صوته «اركض» . وخرج بسرعة من القمرة . غير ان الصبي لم يعر اي انتباه . ربما لانه لم يسمع الصوت . وعند ذاك ركض كرافيتس بسرعة وهو يلعن كل شيء . لعن القطار الذي بدأ يصفر . ولعن هذا اليوم الذي وقف فيه امام التقاطـــع وذلك الصبي وخاصة ابويه . سوف يدهسه الان القطار امـــام عينيه . وليس هناك اي شيء في الدنيا افظع من هذا . لقد ادرك كرافيتس هذا جيدا لان لديه طفلين . بنتين : لوبـــا وناديا .

وقد تمكن من ان ينحي الطفل جانبا . الا انه هو لم يستطع ان ينجو من الضربة . ومنذ تلك اللحظة لم يعد يذكر شيئـــا نقلوه فورا الى كييف مباشرة . كانوا يعرفون فقط ان الاطباء في كييف افضل وسيخيطون له ساقه المبتورة .

كان غورباتش مناوبا في ذلك اليوم في قسم الاسعاف . وبقي يناوب ليلا . افترق الاطباء الجراحون . واطفئت الانـــوار في الحجرات . وكان غورباتش يحب هذه الساعة بهدوئها . فاستلقى على المقعد في غرفة الاطباء التي كانت نوافذها مفتوحـــة طوال الليل . دون ان ينزع رداءه الابيض . وقرر ان يسترخي قليلا ويرتاح . ولم يدر ان تلك الليلة ستكون قاسية . وان كرافيتس لن يدع احدا في القسم ينام . ركضت تاليا خائفة . وركض في اثرها غورباتش الى حيث كان كرافيتس مستلقيا . كان نبضه بطيئا . ثم توقف قلبه نهائيا . وبدأ غورباتش فورا في تدليك القلب . واخذ يضغط على القفص الصدري بقوة حتى لا يتوقف الدم في الاوعية . «اعملي تنفسا !» صاح هو وفهمته تاليا في الحال . واطبقت فمها على فم كرافيتس وكانها تقبله ثم استدعى غورباتش طبيبا من غرفة الانعاش . وهكذا مرت تلك الليلة التي توقف فيها قلب كرافيتس ثلاث مرات . وفي تلك الليلة كانت تاليا اقرب انسان الى غورباتش . في تلك الليلة بالذات ولد لديه ذلك الشعور الخطير بانهما عاشا معا حياة كاملة قاسيـــة وليس ليلة وحسب . في تلك الليلة اعدت تاليا له القهوة وكانت تمسح العرق عن جبينه اثناء التدليك . لقد حزت في نفسه هذه الذكريات وكانها هي (او هما معا) قد قطعا حتمية العلاقات التي تفرضها المهنة .

ولهذا كان يتجنب الالتقاء بتاليا بعد تلك الليلة .

وفي اليوم التالي جاءت فيرا زوجة كرافيتس . التي كانت اثناء الحادث تعمل في الحقل . لقد وصلت ليلا . ولكن غورباتش امر بعدم السماح لها بالدخول كي لاتعيقه عن العمل . وفي الصباح سمحوا لها بالدخول الى الحجرة . وكان كرافيتس انذاك في حالة غيبوبة الا ان قلبه يعمل بلا توقف . ومنذ ذلك اليوم ظلت في القسم الى جوار زوجها . كانت فيرا امرأة هادئة ذات وجـــه مستدير .

وكانت تساعد الخادمات في تنظيف وترتيب الحجرة وتوزيـــع الطعام على المرضى وغسل الاواني . ولهذا سمحن لها بالنوم في الصالون . وسرعان ما نقلوا كرافيتس الى الحجرة التي يشرف عليها غورباتش لانه كان امهر من غيره في التضميد .

ظل كرافيتس طوال الايام مستلقيا على ظهره حيـــث كانت ساقة اليسرى مبتورة من فوق الركبة واليمنى من تحت .

وبالاضافة الى هذا كانت عنده كسور في الذراعين والاضلاع جسم نحيل ووجه اصفر وعينان حزينتان .

ثم حوم شبح الموت من جديد . وجاء احد مراسلي الصحـــف وسأل عن تفاصيل المأثرة ولكن كرافيتس لم يستطع ان يجيب في ذلك الحين فرغ سرير في الحجرة ونامت فيرا الى جانـــب زوجها . وظلت في تلك الحجرة . كانت تساعد المرضى : ولاحظوا وجودها في القسم . وحاولت ليبوفيتسكايا ان تتكلم . الا ان غورباتش نصحها بان تلزم الصمت والا تثير ضجة . لقد فهم ان الشيء الوحيد القادر الان على اخراج كرافيتس من ذلك العالم هو وجود زوجته الى جواره . وجودها الذي يذكره بالحيـــاة وبالبيت وبالطفلتين .

كانت الحياة تعود تدريجيا الى جسد كرافيتس .

وفي ذات مرة دخل غورباتش الحجرة واحس برائحة تبغ فقد كان كرافيتس يدخن . ولما دخلت عليه زوجته ولاحظت ذلـــك بدأت تشتمه ولكن تعابير وجهها كانت تنم عن الفرحة . وابتسم كرافيتس . وحينما رآه المرضى اخذوا يتحدثون معه . وقال له فاسيا «حدثنا يا عم كيف حطمت ذلك القطار ؟ لقد كتبوا في الصحف ان القطار لم يبق منه شيء . وستدفع الان غرامة لوزارة المواصلات» . ابتسم كرافيتس وقال انه الان سيعيش حياة طيبة سيتحقق حلمه القديم سيعيش قرب النحل ويسمع طنينه فـــي تموز .

واليوم حينما عرج غورباتش مع تاليـــا ليضمـــد كرافيتس رأى الغرفة مليئة بالناس . كانـــت هنـــاك بنتان تجلسان على طرف السرير المجاور . وكان يقف خلف كرافيتس صبـــي في الرابعة من عمره على وجهه علائم الذنب . ورجل وامرأة يجلسان على كرسيين قرب السرير . وكانت المرأة تبكي وتمسح دموعها بطرف منديلها . وكانت في الحجرة ايضا فيرا ووالدتها .

قال غورباتش لتاليا :

— فلنؤجل التضميد .

كانت الساعة تشير الى الثانية ليلا . ومع هذا لم يستطـــع غورباتش ان يغفو . كانت تنام الى جانبه زوجته المتعبة . لم يذهبا الى الخياطة لان غورباتش عاد متأخرا .

قبل ان يستلقي غورباتش خرج الى البلكون . وقالت لـــه زوجته : احذر . الطقس بارد . ولكنه وقف طويلا الى ان احس ببرد شديد فدخل . وها هو الان لا يستطيع ان يغفو . وفي انتظاره غدا يوم متعب . استلقى على ظهره وفكر : ما هـــو الحب ؟ لقد فكر لاول مرة بمعنى هذه الكلمات . ما هو الحب ؟

وضحك غورباتش حينما تصور الحب على شكل كفتي ميزان على احداهما العيد وعلى الكفة الثانية المشاغل . وثمة سهـــم يتأرجح بينهما . ولكن هذه الصورة اختلت . وشعر غورباتش بالحزن . وارهف سمعه الى تنفس زوجته . وتذكر اول قبلة بينهما في الخريف . وكانت فوق ذلك الجسر نفسه . وظهرت من جديد هذه الكلمة الغريبة : الحب .

ولا يدري غورباتش لماذا تذكر وجه زوجته قبل ميلاد ميغاس ببضعة ساعات . كان في داخلها قلبان ينبضان وسيظـــلان قريبا الى الابد . كان ذلك سرا لا يستطيع تفسيره اي اسماك ولا اية محاضرات . في ذلك المساء صور غورباتش زوجته وهو لم يدر انها ستلد صبيا بعد بضعة ساعات . وكانت صورة رائعة جدا .

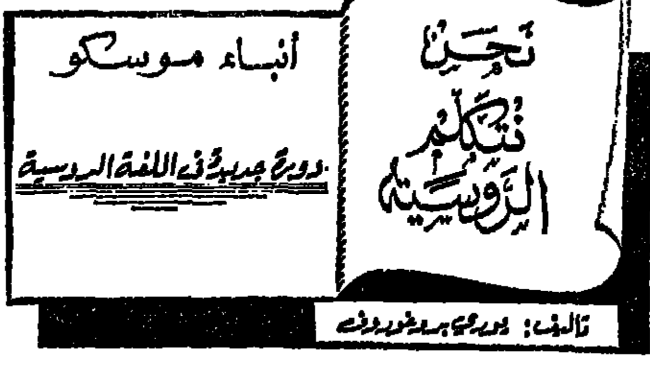
قبل غورباتش عيني زوجته المغمضتين .

— ماذا ؟ ماذا ؟

— لا شيء . نامي .

استلقى غورباتش ثانية على ظهره واحس بانه لن يغفو في هذه الليلة .





الدرس الخامس عشر

الاسرة

(بقية القسم الثاني)

— نعم ، الابن يعطف دوما على شقيقته الصغرى .
Да, старший всегда заботится о младшей сестренке.
— دا ، ستارشي فـ سيغـــدا زابوتيتســـا او مـــلادشي سيستريونك .

— هل تعيشين مع الوالدين ؟
Вы живете вместе с родителями?
— في جيفيوت فميستي س راديتليامي ؟

— لا ، يعيش والدي في مكان غير بعيد عنا اما والدا زوجي فيعيشان في مدينة اخرى .
Нет. Мои родители живут недалеко от нас, а родители мужа — в другом городе.
— نييت . مايي راديتلي جيفوت نيداليكـــو ات ناس ، ا راديتلي موجا ف دروغوم غوراد .

— ومع من يبقى اطفالك حينما تكونين في العمل ؟
А с кем остаются дети, когда вы на работе?
— اسكيم استايوتسا ديتي كاغدا في نارابوت ؟

— في الصباح ، يوصل ابني شقيقته الى روضة الاطفال وهو في طريقه الى المدرسة وفي المساء ناخذها الى البيت .
Утром, по дороге в школу, сын отводит сестру в детский сад, а вечером мы ее приводим домой.
— اوترام بوداروغ ف شكولو صين اتفوديت سيسترو ف ديتسكي ساد افيتشيرام مي ييو بريفوديم داموي .

— هل انت متزوجة منذ فترة طويلة ؟
Вы давно замужем?
— في دافنو زاموجيم ؟

— منذ عشر سنوات . لقد تعرفت على زوجي في المعهد .
Уже десять лет. Я познакомилась со своим мужем в институте.
— اوجي ديسيت ليت . يا بوزناكوميلاس سوسفاييم موجيم في اينستيتوت .

— وهل مهنته مثل مهنتك ؟
У него такая же профессия, как у Вас?
— اونيفو تاكايا جي برافيسيا كاك او فاس ؟

— نعم ، انه يدرّس في الجامعة .
Да, он преподает в университете.
— دا ، اون بريبادايوت في اونيفيرسيتيت .

— اليس من الصعب عليك ان تعملي وتدبري شؤون البيت ؟
Вам не трудно работать и заниматься домашним хозяйством?
— فام ني ترودنـــا رابوتات اي زانيماتسا دوماشنيـــم خزايستفوم ؟

— كلا ، فزوجي وابني يحاولان دوما مساعدتي .
Нет, муж и сын всегда стараются мне помогать.
— نييت ، موج اي صين فسيغدا ستارايوتسا منيي بوماغات .

— وهل تحبين الراحة مع الاسرة كلها ام لوحدك ؟
А отдыхать Вы любите всей семьей или отдельно?
— ا اتديخات في لوبيت فسي سيميوي ايلي اتديلنا ؟

— مع بعضنا طبعا . اننا نقضي الاجازة عادة في القرم عنـــد اقربائنا .
Конечно вместе. Обычно мы проводим отпуск в Крыму у родственников.
— كانيشنا فميستي . ابيتشنا مي برافوديم اوتبوسك ف كريمو او رودستفينيكوف .

ركن الاطفال

بيتروشكا

الوقـــواق

بقلم : ليسوفسكي

كانت تعيش في كوخ على ضفة نهر سيم امرأة من قبيلة الكيت مع ابنائهـــا الاربعة وكانت حياة الام شاقـــة جدا فلم يكن لها زوج . فقد ذهب ذات مرة الى الصيد ولم يرجع واجه دبا فاخطات بندقيتـــه الهدف ، وشب وامسك الصياد بقوائمه المخيفـــة وارداه قتيلا ومنذ ذلك الحين اضطرت الام الى العمل اجيـــرة عند التجار كانـــت تمشي فراسخ عديدة حتى تصل مكان العمل البعيد عن كوخهـــا ، وتحرس مواشي التاجر وتساعد في تدبيـــر شؤون البيت . وفـــي المساء كانت تعود الى اطفالها حاملـــة لهم معها قطعة خبز او لحـــم وهكذا عاشوا في فقر مدقع .

وفي ذات مرة مرضت الام وعجزت عن النهوض فاستدعت ابنها الاكبر وقالت له :

لقد جف حلقي من شـــدة الحرارة اني مريضة . اذهب يا حبيبـــي الى النهر واجلب لي قليلا من الماء . لكم اود ان اشرب .

فقال الابن الاكبر :

— لن اذهب ... اريـــد ان العب .

وركض الى طرف الغابـــة يلعب ويبنـــي كوخـــا من الاغصان .

وعندها استدعت الام ابنها الثاني وقالت له :

— اذهب يا حبيبـــي الى النهر واجلب لي قليلا من الماء .

فقال الابن الثاني :

— لن اذهب ... اريد ان العب .

وركض الى حيث كان اخوه يبني كوخا من الاغصان .

وطلبت الام ابنها الثالـــث وقالت له :

— اذهب يا ابني الحبيـــب الى النهر واجلب لي قليلا من الماء .

فقال هذا :

— اني اخاف ان اسقط في الماء فاغرق .

ومع ذلك توجه الى النهـــر ليجلب ماء كما طلبت امـــه وكانـــت الضفة عنـــد النهر شديـــدة الانحدار . وما كاد الابن الثالث يهم بالنزول حتى سمع شقيقيه يناديانه :

— تعال نلعب معا ولنبنـــي كوخا .

ونسي الابن الثالث امـــه المريضة .

وعندها نادت الام ابنهـــا الاصغر وكان في الثالثة مـــن العمر وقالت له :

— لقد اهملني اشقاؤك يا ابني الحبيب فاذهب الى النهر واجلب لي قليلا من الماء .

ذهب الابن الاصغر فوقف عند حافة الضفة الشديـــدة الانحدار لا يعرف كيف يأتـــي بالماء . كان يخاف النزول من المنحدر الوعر فمكث واقفـــا وسقط من يده ابريق الماء في النهر . وبكى الصغير طويلا ثم نسي هو ايضا امه واسرع الى اخوته .

وبقيت الام وحيدة تنتظـــر وتنتظر ... ولكن لم يجلـــب احد لها ماء تشربه .

وبكت الام وقالت :

— كان لي اربعة صبيـــان اما الان فلا يوجد احد ... لقد نسيني الجميع . اصبحت اشبه بوقواق . وسوف اصبـــح وقواقا .

امسكـــت الام الصنـــدوق الصغير الذي تحتفظ بداخلـــه بابر وعروق وعل وكشاتبيـــن خياطة ... ووضعت الصندوق على راسهـــا فصار لها راس وقـــواق وصنعـــت من غطاء الصندوق ذنبا .

— ومم اصنع لي جناحين ؟

واخذت الام الوعل الرقيق وصنعت منـــه جناحين وطارت ثم حطت على غصن شجـــرة وبدات توقوق بالم :

— كان لي اربعة ابناء ... ارسلتهم ليجلبوا لي ماء : فلم يجلب لي احد منهم ماء . وحطم الابن الصغير الابريق . الـــى الان ... وقواق .

وفي ذلـــك الوقـــت كان الاطفال يلعبون . وقد لعبـــوا حتى شعروا بالجوع . فرجعوا الى الكوخ . وفي الطريق قال الاصغر :

— لقد طلبت منا امنا ان نجلب لها ماء ولكننا اهملناها ان ما قمنا به لا يعتبر عملا صالحا .

دخل الاولاد الكوخ ولكـــن الكوخ كان خاويا خاليا ، فذعر الاطفال وانطلقوا الى التايغـــا يبحثون عن امهم . فراوا على غصن شجرة وقواقا ينظـــر اليهم بشوق ولهفـــة ويوقوق بالم .

قال الاخ الاكبر :

— لقد غضبت امنا منـــا فتحولت الى وقواق ... هـــل تسمعون ؟ ها هي توقوق ، هل ترون ؟ انها فوق الشجرة .

كان الوقت خريفا . وتجمعت طيور الوقواق كلهـــا للهجرة ونشرت الام جناحيها وصارت تطير من شجـــرة الى اخرى والصغار يركضون وراءهـــا وهم يبكون بكاء مرا . وصرخ الابن الصغير :

— عودي ، فسناتيـــك بالماء ...

— لقد فات الاوان ، فانا في الواقع وقواق . كان عليكم ان تشفقوا علي فلا تغضبونـــي ولكن تبين انكم اولاد طالحون فعيشوا الان وحدكم من دوني .

وطارت .

وركض الاطفال وراءها .

وتعثر الصغير فسقط ارضا وركض الثالث وصرخ :

— لا تتخلي عنا يا اماه .

وسقط هو ايضا .

واندفع الابن الاكبر صوب النهر فملأ الانـــاء ماء وركض يقتفي اثر امه . وركض الثاني وراءه . فكلت قدماه وشعر بالحر فاخذ يتوسل الى شقيقه ان يسقيه .

— كلا ، هذا الماء لاجـــل امنا .

وسقط الثاني ايضا مـــن شدة الاعياء وبقي الابن الاكبر وحده يقتفي اثر امه وفي يده اناء الماء . وصرخ :

— هـــاك ماء يـــا اماه ! سامحينا !

واجابت الام :

— لا ، لا ، لا . لقـــد رفضت في البدء ان تمشي بضع خطوات حتى النهر لتاتينـــي بالماء وها انـــت الان تركض مسافات ، ولكن بعد فـــوات الاوان . فانا في الواقع لم اعد بحاجة الى الماء .

وانضمـــت الام الى سرب طيور الوقواق .

ومنذ ذلك الحين والام في كل كوخ مـــن الاكواخ تهدد اولادها حين يعصون لها قولا :

— ساصبـــح وقواقـــا اذا عصيتم كلامي .

— لا ، لا ، يا اماه سوف نسمع كلامك ، ونحبك ونعطف عليك شرط الا تتخلي عنا .

ارتبط الكثير من احداث السنة الماضية في بلادنا بالذكرى الستين لثورة اكتوبر . وقد كرس الطلبة السوفيت لهذه الذكرى عددا من الندوات ، اشترك فيها بنشاط الطلبة الاجانب الذين وصل عشرات الالوف منهم الى بلادنا من ١٣٩ بلدا للحصول على التعليم . فالدولة السوفيتية رفعت عاليا منذ قيامها راية التضامن الاممي ، وهي لاتزال تقدم المساعدة للشعوب الاخرى .

قال ليونيد بريجنيف متوجها الى المشتركين في مؤتمر الطلبة الاممي الذى عقد بمناسبة يوبيل ثورة اكتوبر ، ان **«الاتحاد السوفيتي المخلص لواجبه الاممي يتعاون بشكل وثيق مع الدول الاجنبية في مجال التعليم ويقدم للبلدان الاشتراكية الشقيقة والدول الفتية النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مساعدة نزيهة في اعداد الملاكات»** .

وقد التقى مراسلنا مع احد الطلبة الذين يدرسون في معهد الاقتصاد بموسكو . وسجل انطباعاته عن ذلك اللقاء في هذا التحقيق الصحفي .

النظرية التطبيقية

* من الامكانية الى الواقع
* قضايا العراق في معهد موسكوفي هل هي ملحة ؟
* الحياة في الدراسة وتعلم الحياة
* هم وغيرهم ... في موسكو ولندن ...

الثورة ومصير الانسان

الثورة يقوم بها الناس ، ومصيرها متعلق بهم وهي بدورها تؤثر في حياة الناس وقد انعكست هذه العلاقة في حياة عدة اجيال في بلادنا ، وفي حياة اول جيل في العراق ...

لايزال نزار جعفر محمد علي يذكر عقد اول اتفاقية ثقافية بين بلدينا ، تلك الاتفاقية التي اتاحت للعراق ان يوفد الى بلادنا ٤٠٠ طالب سنويا .

صحيح انه كان من الممكن السفر الى البلدان الراسمالية للدراسة ، غير ان اغلبية خريجي المدارس الثانوية الذين ارادوا مواصلة التعليم سافروا الى بلادنا ، لانهم كانوا يعرفون جيدا ما هي البلدان الراسمالية ...

تذكرت وصول اول فريق من الطلبة العراقيين الى موسكو في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٨ كان الثلج اول شيء لفت انتباههم وقد خافوا ان يخرجوا من بناية محطة سكة الحديد الى الشارع حيث كانت تنتظرهم سيارات خاصة .

كانت ابواب المعاهد العليا مفتوحة امامهم ومن بينها معهد الاقتصاد الوطني واختار بعضهم هذا المعهد لان العراق كان يواجه بعد الثورة مسالة بناء اقتصاد وطني مستقل ...

اما نزار جعفر محمد علي فقد وصل الى الاتحاد السوفيتي بعد تخرجه من كلية الاقتصاد بجامعة البصرة عام ١٩٧٣ . قال نزار : «ستجرى مناقشة اطروحتي بعد شهر واحد . وانى اول عراقي يتخصص في تطوير التجارة الداخلية الحكومية وتخطيطها . وهذا الاختصاص لايوجد الا في الاتحاد السوفيتي حيث تم اكتساب خبرة غنية جدا في تنظيم التجارة الداخلية الحكومية وتخطيطها ان تطوير هذه التجارة وتحديد طرقها مهمة ملحة في العراق وفي عدد كبير من البلدان النامية الاخرى» .

وتتجه نزار في دراسته قبل كل شيء الرغبة في خدمة قضية تطوير دولته ، ومن اجل ذلك يبذل كل جهوده للحصول على مايلزم من المعارف والخبرة في الاتحاد السوفيتي مستفيدا من جميع الامكانيات المتوفرة للطلبة الاجانب في هذا البلد .

من المحاضرات الى العمل

لاشك في ان مناهج الدراسة في المعاهد العليا السوفيتية معدة للطلاب السوفيت فكيف يمكن اذن ضمان اعداد الطلبة الاجانب اعدادا يتفق وظروف الحياة الخاصة في بلدانهم ؟

قال نزار ان احد اصدقائه كتب دراسة في وجهة التخطيط في الاتحاد السوفيتي ، ورشح للالتحاق بالدراسات العليا ، وقرر مواصلة دراسة هذا الموضوع . غير ان رئيس القسم الذى كان يدرس فيه عارض اختيار هذا الموضوع وقال : «انك من العراق . واعتقد انه من الضروري ان يكون موضوع دراستك قريبا من قضايا المجتمع العراقي والاقتصاد العراقي ، او ان يكون قريبا من بلادك» . وبحث الطالب خلال اسبوع عن موضوع يكون لائقا لبلاده وصالحا لدراسته ثم

نزار جعفر محمد علي

اختار مسالة التخطيط في البلدان النامية وقرر تطبيقها على ظروف العراق . وهذا موضوع معقد وهام لكل بلد نام ، ولم يكتب فيه سوى عدد قليل من المراجع والتعليقات .

ومما يلفت النظر ان هذا الموضوع اختاره الطالب بنصيحة اساتذة القسم الذين القوا على عاتقهم مسئولية كبيرة وعملا اضافيا ، اذ كان عليهم ان يشرفوا على عمل الطالب .

وقد قال نزار : «ان النظامين الاقتصادي والسياسي في العراق والاتحاد السوفيتي مختلفان فاذا كان الاتحاد السوفيتي قد انجز بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم فان العراق يحل المسائل الاساسية للتطور الديمقراطي . ونقول بالمناسبة انه لو القينا نظرة على مؤلفات لينين لراينا انه قد عالج كثيرا من المسائل المتعلقة مباشرة بالقضايا التي يحلها العراق اليوم . ولا يجوز ان ننسى ان بين ايدينا تجربة لمية اكتسبها الاتحاد السوفيتي خلال ستين عاما من قيامه فهل يمكن الاستفادة منها ؟ ولا اقصد الحاضر بل اقصد كذلك مختلف مراحل بناء الدولة السوفيتية بما في ذلك المرحلة الانتقالية . وحللت تلك المسائل في ظروف العراق واستخلصت بعض الاستنتاجات في اطروحتي وسوف ادافع عنها اثناء المناقشة» .

سالته : «هل يعني ذلك ان الاستفادة من تجربة البناء في الاتحاد السوفيتي انطلاقا من خصائص هذا البلد هو مفتاح لحل المسالة المبحوثة ؟» — نعم ، ولكن القضية تعود كذلك الى المدرسين .

ثم تحدث نزار عما منحته اياه الدكتورة لينا سمولرينا المشرفة العلمية على عمله . وقال انها ساعدته على معالجة بعض القضايا في اطروحته .

لقد اشار فاليري زيتوف نائب مدير المعهد في حديث لي معه الى المستوى الرفيع لاعداد الطلبة العرب الذين وصلوا الى المعهد في الاعوام الاخيرة ، والى ميلهم للعلوم الاقتصادية لاسيما علم الاقتصاد السياسي فهم يقولون ان المعارف التي يتلقونها في المعهد تتيح لهم استيعاب كثير من المسائل الخاصة بتطوير بلدانهم .

الخيال والواقع

اردت ان اعرف وجهات نظر اصدقائنا العراقيين في بعض نواحي الحياة في الاتحاد السوفيتي لانهم قضوا في بلادنا اعواما واكتسبوا تجربة كافية وعدا ذلك قال لي نائب مدير المعهد ان المعهد يوفر كل الامكانيات لاطلاع الطلبة الاجانب على كثير من جوانب الحياة السوفيتية .

وسالت قبل كل شيء عن ظروف الدراسة والحياة في الاتحاد السوفيتي . واجاب نزار : «تتوفر لدينا كل الظروف للحياة الطبيعية فثمة مسكن مريح ، ومدرسون ممتازون لايريدون سوى ان يدرس الطالب جيدا ويفهم كل شيء ، وهيئة ادارية خاصة لشئون الطلبة الاجانب مستعدة لمساعدتنا في كل شيء ، ومكتبة ضخمة ودار للراحة على ساحل البحر الاسود ، وراتب شهري يكفي لتلبية كل الاحتياجات الضرورية» .

ثم سالته عن راى الطلبة العراقيين الذين يدرسون في جامعة لندن ، في هذه الظروف والذين زاروا موسكو قبل فترة وجيزة .

قال نزار انهم سالوه كم دينارا يتلقى من العراق لدفع اجرة كل ما رآه .

فاستغربوا حين اجاب قائلا انه لايتلقى من العراق شيئا . ثم ساله احدهم :

— هل تتقاضى كثيرا مقابل العمل ؟

قلت : انى لا اعمل ابدا لانى طالب دراسات عليا .

ثم سالني :

— على حساب اى دخل تعيش ؟

قلت : على حساب راتبي الشهرى .

ثم قال احد الطلبة العراقيين من لندن وهو يفسر استغرابهم انهم كلهم يعملون لكي يستطيعوا مواصلة الدراسة . واضطر احدهم الى ترك الدراسة لانه لايستطيع دفع اجرة السكن .

نعم ، لقد وجد زملاء نزار الذين قدموا من لندن ان كثيرا من نواحي حياته ودراسته غريبة وقالوا ان كل ذلك شيء خيالي (في الحقيقة من الصعب ان يصدق الطالب الاجنبي بانه يمكن ان يقضي العطلة الصيفية في دار الراحة مجانا او يدفع ٤ روبلات فقط مقابل المسكن ، او يستشير المدرس في اى وقت مجانا ، الخ .)

يوري بيتروفسكي

* معهد الاقتصاد الوطني في موسكو من اقدم المعاهد العليا في بلادنا . ويدرس في كلياته الاحدى عشرة حوالى ١٥ الف طالب .

* يعمل في المعهد اكثر من ٦٠ دكتورا في العلوم واكثر من ٤٧٠ دكتورا في فلسفة العلوم .

* تحتوى مكتبة المعهد على اكثر من مليون كتاب دراسي وعلمي .

* يشغل المعهد اربع بنايات فيها اكثر من مئتي قاعة للدراسة ومختبر . وتتسع احدى القاعات لالف طالب . وثمة قاعة للاحتفالات تحمل اسم لينين لانه خطب فيها مرات كثيرة .

* منح المعهد العام الماضي وسام راية العمل الحمراء بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيسه وخدماته في تطوير العلم واعداد الخبراء ذوى الكفاءة العالية .

* يدرس في المعهد طلبة من ٤٤ بلدا

* تخرج من المعهد ١٢٢٠ طالبا اجنبيا من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ما عدا المتدربين .

* تخرج في المعهد خلال الاعوام الخمسة الاخيرة ١٢٠ طالبا من البلدان العربية .

* في الفترة ما بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٧ دافع في المعهد ٢٤ طالبا عربيا عن رسائل الدكتوراه في فلسفة العلوم .

* يتعلم في المعهد الان ٨ طلاب و١٨ طالب دراسات عليا و١٠ متدربين من البلدان العربية .

(بقية المنشور على ص ٧)

قرأ نص البرقية عدة مرات ، في سره في البداية ثم بصوت مسموع :

«القاهرة–سفارة الاتحاد السوفيتي . الجيولوجي لزاروف حالته سيئة ، في مستشفى القصير الطائرة ضرورية فورا . ننتظر الجواب» .

وتخيلت كيف يسرع المناوب في السفارة على الدرج والبرقية في يده ويرن الهاتف وتصفق الابواب ويجتمع الناس فلقون بسرعة في غرفة الاستقبال ...

حمل لنا محمد فراش المستشفى ثلاثة فناجين صغيرة من القهوة السوداء على صينية . والقى الطبيب على ارض الغرفة سيكارة لم تنته وداسها بقدمه ، ودون ان ينظر رجل فنجاله .

يدخل محمد بهدوء مرة ثانية ويفرد على المنضدة ورقة كبيرة فيها دجاجة مسلوقة وقطع من الباذنجان المقلى ، ويبتسم العجوز الاشيب ويمد يده الى صدره ويقول شيئا ما باللغة العربية .

ويترجم فؤاد :

لقد احضر لكم طعام الغداء الذى هيأته زوجته خصيصا .

ويرجو باخلاص .

ويسرع محمد مؤكدا :

— ايوه ، ايوه ، ويضع يده على صدره من جديد .

وعندما يخرج محمد ، ويغلق الباب وراءه بحذر ينحني فؤاد على اذني ويقول :

— لا تعرض عليه النقود ، سيستاء جدا فاطعام الضيف قانون عندنا ; نحن المصريين .

افكر في طيبة القلب البشرى . وكيف حافظ الناس عليها في هذه الحياة القاسية ؟ اعد محمد لنا دجاجة واولاده لا يرون اللحم ... احببت ان انقل الكارى الى فؤاد فقلت :

— كان عندنا في روسيا شاعر جيد . وقد قال–وترجمت للانكليزية كلمات ماياكوفسكي :– «لا ينبغي ان يبخل على الانسان لا بالعطاء ولا بالحنان» وفهم فؤاد ما اعنيه وصمت قليلا ثم قال وهو مستغرق في التفكير–هذا صحيح تماما ... ما اسم هذا الشاعر ؟ ماياكوفسكي ؟ لا ، لم اسمع به ... ماياكوفسكي ...

... ونذهب الى الاقصر بالسيارات عبر الصحراء العربية وفي الاقصر كانت تنتظرنا طائرة وخلال عدة دقائق اقلعت الطائرة «ايل–١٤» . وتغلب الاعياء على فاستلقيت في المقعد الوثير والقيت على هدير المحرك .

ايقظني فؤاد ونحن فوق القاهرة . كانت المصابيح المتوهجة تحت جناح الطائرة . انه مطار الماظه ، تحتك عجلات الطائرة بمدرج الهبوط وتنزلق الطائرة في ضوء الانوار الكشافة ويهرع الناس اليها . ويقف طبيب بثيابه البيضاء قرب سيارة الاسعاف . لم اكد اضع قدمي على سلم الطائرة حتى امتدت الى يدان ويسالني فيكتور تشوخروف ، سكرتير السفارة ، وزميلي في المعهد :

— حي ؟

واجبته–حي .

الرياضة

بدا موسم بطولات اوربا والعالم في انواع الرياضة الشتوية . اما المهرجان الرياضي الشتوى الرابع لشعوب الاتحاد السوفيتي فسيختتم في النصف الاول من آذار (مارس) القادم وسيكون حدثا رياضيا رئيسيا في بلادنا . اما الآن فتجرى في الجمهوريات ومدينتي موسكو ولينينغراد مباريات لاختيار اعضاء الفرق المنتخبة . وقد تطورت الوان الرياضة الشتوية في جمهورية روسيا الاتحادية اكثر مما تطورت في اية جمهورية اخرى . وهذا امر طبيعي لان اراضي روسيا تحتل مناطق من البلاد يطول فيها الشتاء اكثر مما في اية منطقة اخرى واشترك في روسيا ١٥ مليون شخص في المباريات لنيل حق الاشتراك في المباريات الختامية لممثلي مختلف الجمهوريات . وتتيح هذه المباريات الواسعة للمدربين ان يختاروا تلاميذ يستطيعون ان يشتركوا في مباريات دولية ، مثل الالعاب الاولمبية الشتوية عام ١٩٨٠ في لايك بليسيد بالولايات المتحدة .

صحيح ان الشتاء غدا الآن بفضل وجود قاعات رياضية كبيرة عديدة موسما لاجراء مباريات في كثير من الوان الرياضة الصيفية . ونريد ان نتحدث اليوم عنها .

كرة القدم

تبين الآن ان فريق دينامو موسكو وهو فريقنا الوحيد الذى يشترك في المباريات على كاس اوروبا بين الفرق الفائزة بمباريات الكؤوس في بلدانها ، سيلتقي في المباراة الختامية مع فريق «ريال–بيتيس» الاسباني . ولا نعرف عن هذا النادي غير انه هزم فريق «ميلانو» الايطالي المشهور وتجرى في اسبانيا الان مباريات بطولة البلاد فعلى لاعبي «دينامو» ان يستعيدوا لياقتهم لان موسم كرة القدم انتهى في بلادنا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي . وستجرى المباراة الاولى بين الفريقين في اول آذار «مارس» القادم في اسبانيا اما المباراة الثانية فستجري في ١٥ من الشهر نفسه في احدى المدن الجنوبية ببلادنا .

وستبدا مباريات بطولة الاتحاد السوفيتي العادية والاربعون في مستهل نيسان (ابريل) القادم . وكانت مباريات «ميني» كرة القدم على جائزة الصحيفة الاسبوعية «نيديليا» التي تقام في الاعوام الاخيرة بانتظام في النصف الثاني من شهر كانون الثاني (يناير) مرحلة من مراحل الاستعدادات لمباريات البطولة . وتلعب الفرق في قاعات خاصة وحسب قواعد مغيرة قليلا . ويجدر بالذكر ان هذا النوع من كرة القدم اكتسب شعبية في بلادنا لدى اللاعبين والجمهور معا .

واعلن جدول المباريات لمنتخب البلاد . فسوف يفتتح موسمه في اواخر شباط (فبراير) القادم بلقاءات مع اندية المغرب واسبانيا وفرنسا . ثم سيشترك في المباريات مع فرق المانيا الاتحادية (٨ آذار /مارس/) في فرانكفورت على الماين وفنلنده (٥ نيسان (ابريل) في يريفان، ورومانيا ١٤ ايار (مايو) في ذلك البلد والمانيا الديمقراطية ٢٦ تموز (يوليو) في الاتحاد السوفيتي . وسيقابل فريقنا في مباريات التصفية مع منتخبات فنلندة وهنغاريا واليونان . والخصمان الاخيران نعرفهما جيدا ، فان هزيمة فريقنا في اللعب مع كل منهما حرمته من زيارة الارجنتين .

الملاكمة

يتوقع ان تقام في ٢٩ كانون الثاني (يناير) الجاري في موسكو اول مباراة بين الملاكمين السوفيت والامريكان . وعدا العاصمة السوفيتية سيشترك الرياضيون القادمون من وراء المحيط في عروض بالمدن الاخرى . وستكون زيارة الملاكمين الامريكان القادمة لبلادنا استمرارا للمباريات التقليدية بينهم وبين زملائهم السوفيت التي تنظم في البلدين بالتناوب . واكدت التجربة ان هذه المباريات هامة للجانبين اذ يشترك فيها ممثلو الجانبين مختلفين في الملاكمة .



لقطة من مباراة فريقي «باختوكور» (الاتحاد السوفيتي) «وبوليميالس» (الشيكوسلوفاكيا) لكرة القدم على جائزة مجلة «نيديليا» – الاسبوع – السوفيتية .

ولقول بدون العودة الى تاريخ هذه المباريات ان اغلبيتها فاز بها الرياضيون السوفيت .

وتتسم المقابلات القادمة بين الملاكمين السوفيت والامريكان باهمية خاصة لانها تسبق بطولة العالم الثانية في الملاكمة (٤–٢٠ ايار /مايو/ القادم في بلغراد) بثلاثة اشهر . ويمكن اعتبارها تجربة جدية للملاكمين قبل اهم مباريات الموسم .

لقد اقيمت بطولة العالم الاولى في الملاكمة عام ١٩٧٤ في هافانا . واحرز الرياضيون السوفيت هناك انتصارين . فكان بين الفائزين فاسيل سولومين (الوزن الخفيف) ورفعت وسكيبك (الوزن المتوسط الثاني) وبرز في تلك البطولة الكوبيون الذين احرزوا بعض الانتصارات الباهرة وفازوا بالمباريات في ٥ اوزان . فمن سيفوز بالبطولة القادمة ؟

التنس

انتهت مباريات بطولة موسكو المفتوحة الرابعة عشرة في التنس . واشترك في تلك المباريات اكثر من ٧٠ لاعبا من اقوى لاعبي التنس في البلاد . ولعل اجراءها في الموسم غير العادي قد ادى الى تعادل مستوى الرياضيين المشهورين والجدد .



فهذه الدمية هي الدمية المفضلة لمباريات الزوارق الشراعية الاولمبية التي ستجرى في تالين وصادقت عليها اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية–٨٠ وصنع لنموذج الدمية وفقا لتصميم الفنانة الاستونية سايما سيمير .

ولقد تلقينا خبرا هاما من اتحاد التنس العالمي الذى قرر ابتداء من هذا العام ، اطلاق لقب بطل العالم على اللاعبين الذين حققوا نجاحات بارزة في المباريات الدولية الكبرى . وبذلك اصبح التنس مثل سائر الوان الرياضة مجالا لمباريات بطولة العالم او كاس العالم .

ويجدر بالذكر ان رياضيينا وفي مقدمتهم متريفيل وكاكوليا ومورزوفا وكروشينا يشتركون في الاعوام الاخيرة ببطولات اوروبا ومباريات بطولة البلدان الاخرى بنجاح ، كما حققوا نجاحات لا باس بها في مباراة ويمبلدون المشهورة .

كرة السلة

ان اقوى فريق نسائي في كرة السلة في بلادنا هو فريق «تتتتة» الذى فاز ببطولة البلاد خمس عشرة مرة في الستة عشر عاما الاخيرة وتكفي الاشارة الى ذلك ان منتخب لاتفيا هذا قد فاز بالعاب المهرجان الصيفي كما فاز فريق «تتتتة» مرارا بكاس بطولة الفرق الفائزة بالبطولات الوطنية .

ولا يزال الفريق من ريغا يتصدر مباريات بطولة البلاد الجارية في الوقت الحاضر ، والتي ستنتهي في آذار (مارس) القادم . وستقام في النصف الثاني من ايار «مايو» بطولة اوروبا في بولونيا . وعلى المنتخب السوفيتي الذى فاز بهذه المباريات ثلاث عشرة مرة ان يدافع عن لقب البطولة الرابع .

الرقص الرياضي

القصد به الرقص على الارضية الخشبية ويوجد الاتحاد العالمي للراقصين الهواة ، الذى يضم الراقصين في اكثر من ٣٠ بلدا . وينظم الاتحاد مباريات بطولة اوربا والعالم . ويعتقد المولعون بهذا النوع من الرقص انه سيكتسب في المستقبل القريب شعبية خارقة ولا بد ان يضم الى برنامج الالعاب الاولمبية . ويضم برنامج المباريات في هذا الرقص ١٠ رقصات ذات تشكيلات حرة بمصاحبة موسيقى ايقاعية متنوعة ويمكن ان يشترك في المباريات حتى اولئك الذين تجاوزوا الثلاثين من العمر .

اناتولي ايفانوف

فكاهة

– اعتقد ان الرؤية من هنا افضل

لاقطرة من المرطبات ..
الضالة لنمارى منذ اليوم